يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة — Al-Ittihad

VOL 31-55 — 22.11.74

٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٨ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٥

آخر نبأ !

ابعاد خمسة فلسطينيين الى لبنان !
الكتلة الشيوعية تطلب بحثاً مستعجلاً

القدس — أقدمت سلطات الاحتلال على فعلة يائسة جديدة حين ابعدت ، أمس الخميس ، خمسة من الوطنيين الفلسطينيين من مدنهم فى الضفة المحتلة الى لبنان . والمبعدون الجدد هم : الاستاذ حنا ناصر — عميد كلية بير زيت ، الاستاذ غطاس وأكيم ابو عيطة — مدرس فى ثانوية أريحا ، الاستاذ محمود عدرى — المدرس فى ثانوية رام الله ، الدكتور الفريد طوباسى — عضو مجلس بلدية رام الله ، والسيد عبد الرزاق عبد الله عوده — عضو غرفة تجارة رام الله .

وجاءنا من مراسلنا البرلمانى أن الكتلة الشيوعية أبرقت الى رياسة الكنيست تطلب اليها أن تدرج على جدول أعمالها ، حالا ، هذا الاجراء التعسفى الذى قامت به

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاجتماعات مع برجنيف نقطة التحول

برجنيف إلى سوريا والعراق • فورد - برجنيف • عرفات إلى موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — بكلام لا يقبل التأويل أوضحت صحيفة الحكومة السوفييتية — ازفستيا — أمس الاول ان تهديدات الحرب الاسرائيلية لن تستطيع تجميد الوضع عند اتفاقيات فصل القوات وأنه لا قوة تستطيع انقاذ حكام اسرائيل (وأوصيائهم) من حتمية السلام العادل الذى أساسه الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى وعلى رأسها حقه فى السيادة الوطنية .

وأهمية هذا المقال انه يأتى عشية اجتماع القمة بين الرئيس الامريكى فورد والرفيق ليونيد برجنيف فى فلاديفوستوك (٢٦ الجارى) وعلى أثر التحركات الاسرائيلية الحربية ضد سوريا والتى استهدفت اكراه سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات بدون أى مقابل .

— البقية على صفحة ٢ —

شرطيان أحدهما باللباس الرسمى ، يجران طالبين عربيين فى القدس الى سيارة البوليس خلال مظاهرات الطلبة .

السادات : ((نريد السلام))

روما — اذاع التلفزيون الايطالي ، هذا الثلاثاء ، مقابلة مع الرئيس المصري انور السادات اكد فيها : ((اننا ، وأعني مصر وسوريا ، لانريد حربا جديدة . بل نعمل لتسوية سلمية . لكن كل شيء يتوقف على تصرف اسرائيل)) . وقال : ((ان الوقت حان للوصول الى حل سلمى بعد ٢٦ عاما من الكراهية والعنف والمرارة)) .

شيوعيو كوبا ومنظمة التحرير

موسكو — لمراسلنا — جاء فى البيان المشترك ، الذي صدر فى ١٩ الجاري عن زيارة عرفات لكوبا ان الحزب الشيوعي الكوبي قرر ان يعزز علاقاته وتعاونه مع منظمة التحرير الفلسطينية . ووافقت الحكومة الكوبية على اقامة تمثيل دائم للمنظمة فى هفانا .

مظاهرات الضفة : تقرير مصير ...
صحيفة لبنانية تلوم إسرائيل على عدم اعتراف عرفات بها •

بيروت — تحت عنوان ((الشعب الفلسطيني قال كلمته)) انشات صحيفة ((النهار)) البيروتية افتتاحية اعلت فيها انتفاضة الشعب الفلسطيني فى الضفة المحتلة .

وجاء فى الافتتاحية : ((ان الشعب الفلسطيني هذه الايام ، فى الضفة الغربية والقدس ، يحمل نفسه فوق طاقتها . ولا يمكن ترجمة عبارة — فوق طاقتها — الا اذا تذكر الذين ينظرون من بعيد أن جيش الاحتلال معه كل شيء وان المتظاهرين ليس معهم الا نفوسهم .. هذه النفوس هى التى ستقول لجبل الاحتلال الاسرائيلى انتقل من هنا فينتقل . وهى التى ستقول لمنظمة التحرير الفلسطينية انتقلى من هناك الى هنا فتنتقل)) !

— البقية على صفحة ٢ —

سيسكو فى حالة ((خذنى جيتك))

واشنطن — تحرك جهاز الضغط الصهيونى الامريكى (اللوبى) بعنف أمس الاول فى مواجهة تصريح جديد لنائب وزير الخارجية الامريكى ، جوزيف سيسكو ، الذى أعلن فى مؤتمر صحفى أن الولايات المتحدة أصبحت ترى فى منظمة التحرير الفلسطينية منظمة تجمع الفلسطينيين .

— البقية على صفحة ٢ —

رغم القمع تتسع الهبة في الضفة
وفاة طالبة أخرى هي رباب عبد الكريم سلعوس

القدس — الهبة الشعبية فى المناطق العربية المحتلة التى اندلعت شرارتها يوم الاربعاء الاسبق ، لمناسبة يوم فلسطين فى الامم المتحدة ، لم تتوقف . بل ازدادت حدة ، رغم اليد الحديدية التى استعملتها سلطات الاحتلال فى قمع المظاهرات والاضرابات ، الامر الذى أدى الى مصرع الطالبتين منتهى عوض الحورانى من جنين ، ورباب عبد الكريم سلعوس من نابلس .

وما تكاد تعلن الصحف أو الاذاعة عن استتباب الهدوء فى مكان حتى تنفجر المظاهرات العنيفة وتتجدد الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الجيش والشرطة التى تستعمل فيها العصى والحجارة والقوارير . والهبة التى ابتدأها الطلاب اتسعت لتشمل التجار وأصحاب الحوانيت والمثقفين والشعب العامل فى المدن والقرى .

وقد أعطى اشتراك الطالبات والنساء المظاهرات طابعا خاصا زادها حماسة وحدة . واعتقل نحو ٣٨٠ من المتظاهرين ، أكثرهم من الطلاب . واجريت محاكمات فورية ، فرضت فيها أحكام بالسجن تراوحت بين أسابيع و٦ أشهر بينما فرضت غرامات بلغت ألف ليرة على كل من الطلاب الاصغر سنا من غير أصحاب ((السوابق)) . وكان منع التجول الجزئى قد فرض على عدة مدن كالخليل وحلحول ونابلس وجنين . ولا تزال الدوريات المسلحة الكثيفة تجوب الاسواق والشوارع فى مدن الضفة الغربية والقدس العربية بينما تحاصر قوات من الجيش المدارس والمعاهد . وقد اغلقت السلطات مدرسة حيفا الثانوية فى جنين ومدرسة الحسين بن على فى الخليل .

القدس

وفى القدس ، ورغم الحراسة المشددة ، استمرت مظاهرات طلاب الكلية الابراهيمية ودار الايتام وتراسنطة والفرير والمطران ودار الطفل العربى ومدرسة المامونية للبنات . وجرت اشتباكات مع قوات الجيش وسقط جرحى من الطرفين . واعتقل ٧٥ طالبا . وهاجم البوليس بعنف مظاهرة طالبات المدرسة المامونية وسلط عليهن خراطيم المياه الساخنة ، وطاردهن واعتقل ٤٤ طالبة منهن . وسارت يوم الاربعاء مظاهرة كبيرة من ساحة المسجد الاقصى لم يلبث أن فرقها الجيش بالقوة . وسارت مظاهرة اخرى فى ((حى النصارى)) . ولكن قوات الجيش فرقتها بالقوة أيضا . وعند باب العامود أقفل المتظاهرون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عبد الجواد صالح ومحمود درويش ومصطفى ملحم يجتمعون بالسكرتير العام للامم المتحدة

نيويورك — اجتمع رئيس بلدية البيرة السابق عبد الجواد صالح والشاعر محمود درويش ونائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، هذا الثلاثاء ، بالسكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم فى مقره فى الامم المتحدة محتجين على اجراءات القمع التى يقوم بها الاحتلال الاسرائيلى ضد الطلاب والطالبات المتظاهرين فى مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

وعبد الجواد صالح ومصطفى ملحم كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد أبعدتهما عن ديارهما ، الاول فى نهاية العام الماضى والثانى قبل حوالى الشهر . وقد جرى تعيين عبد الجواد صالح ناطقا رسميا باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة . والثلاثة — صالح ودرويش وملحم — هم أعضاء فى وفد المنظمة .

— البقية على صفحة ٢ —

الاقتصاد الاسرائيلي لا يتحمل التوتر المستمر !
صحف أمريكية تهدد بالحرب او العودة الى كيسنجر !

نيويورك — كشفت الصحيفة الامريكية ((نيويورك تايمز)) ، فى افتتاحية بتاريخ ١٩ الجاري ، النقاب عن هدف التوتر المستمر فى هضبة الجولان وذلك حين هددت الدول العربية باندلاع الحرب من جديد أو ان تعود مصر الى دبلوماسية ((المراحل)) الكيسنجرية ..

وحاولت الصحيفة الامريكية تشبيه الوضع الحالى فى الشرق الاوسط بما كان عليه عشية عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . ووجهت تهديدا مستترا الى الاتحاد السوفييتى لانه يدعم الدفاع السورى . وقالت ان أمرا مشابها لما جرى عام ١٩٦٧ يمكن أن يحدث من جراء هجوم اسرائيلى على سوريا .

وظهر واضحا ان انظار كاتب هذه الافتتاحية متجهة نحو لقاء فورد والرفيق برجنيف ، الذى سيجرى فى فلاديفوستوك السوفييتية فى ٢٦ هذا الشهر . فمن الواضح أنه فى هذا اللقاء سيصر الاتحاد السوفييتى على وضع حد للدبلوماسية الكيسنجرية الفاشلة

— البقية على صفحة ٢ —



فتاة مقدسية فى وجه شرطى اسرائيلي خلال مظاهرات الطلبة

كلمة الاتحاد

بسلام الشعوب ننقذ شعبنا !

عن التمثيل بالجثث فى بيسان انشات صحيفة ((دافار)) افتتاحية ، امس ، جاء فيها : ((واذا لم يكن ممكنا ، بحال من الاحوال ، تبرير هذه الفعلة الفظيعة والتي لا معنى لها ، فانه من الممكن تفسيرها بانفجار الغضب الذي تجمع بعد المذبحة)) ..

ليس هذا هو تفسيرنا ولا هو التفسير الصادق . وحتى صحيفة ((هآرتس)) ، امس ايضا ، ادركت ان المسؤولية الحقيقية تقع على عواتق المسؤولين الاسرائيليين الذين تعدوا كل حدود المسؤولية فى تحريضهم على حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية دون حساب لا للعواقب السياسية ولا للعواقب الانسانية .

ولكننا نريد ان نلفت انظار ((دافار)) الى انه اذا جاز هذا التفسير على فعلة التمثيل بالجثث فمن باب اولى ان يجوز على اعمال متطرفة وغير انسانية تقوم بها هذه المنظمة او تلك من منظمات الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يعان من مذبحة واحدة فقط وفى مدينة واحدة فقط وفى ثلاثاء واحدة فقط .. ومن المعروف ان هذا التفسير اصبح العالم كله تقريبا الان يقدمه لهذه الفعلات الشاذة . ويرفض العالم ، رفضا باتا ، دعاوى حكام اسرائيل ان حركة هذا الشعب هي مجرد ((ارهابيين)) .

ولكننا ، نحب ان نؤكد لدافار وللمسؤولين الذين تنطق بلسانهم ، اننا ، نحن الشيوعيين ، تابى انسانيتنا ومسؤوليتنا الشعبية قبول هذا التفسير . لقد رفضناه ، مبدئيا وبحزم ، فى الماضي . وها نحن نرفضه الان ، اشد وأشد ، فى ماساة بيسان .

لقد استمعنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، الى تعليق ((صوت فلسطين)) من راديو دمشق على حادث بيسان فوجدنا ان المسؤولين الفلسطينيين يدركون تماما الاضرار الناجمة عن مثل هذه الاعمال وانها جاءت فى الوقت المناسب لحكام اسرائيل الذين يستنجدون بالخوارق فيما وراء الطبيعة لبلبلة الراى العام العالمى ولاضعاف تاييده الاجماعي للحق الفلسطيني الحق . كذلك انتبه المذيع فى ((صوت فلسطين)) الى ان حادث بيسان يساعد حكام اسرائيل على صرف الانظار عن هبة الشعب فى المناطق المحتلة وعما يعانيه شعب اسرائيل نفسه من ضائقة اقتصادية خانقة .

ولكن هذه الاصوات الفلسطينية المسؤولة لم تصل بعد الى الدرجة العليا من المسؤولية ، وربما لاسباب داخلية ، بحيث تقول لمرتكبي هذه الفعلات المضرة : كفوا عنها ، والى الابد !

قلنا : ان القضية العادلة لاتخدم الا بالوسائل العادلة . ولايستطيع صاحب الحق ان يتشبه بالمعتدي خصوصا وان ابواب المستقبل الان مفتوحة على رحبها امام صاحب الحق والعالم كله تقريبا معه بينما المعتدي يقف معزولا ومنهار الاعصاب لايرتكب سوى الحماقات . ان القضية هي مصير شعب باسره . وان الساعة هي ساعة مصير . فلا تجوز ، خصوصا الان ، الاعمال المتطرفة وغير المدروسة باشد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اليوم تقترع الجمعية العمومية على القرار الفلسطيني :
حق تقرير المصير والسلطة الوطنية وعودة اللاجئين

نيويورك — من المنتظر ان تصوت الجمعية العمومية على القرار الفلسطيني اليوم ، الجمعة ، بعد انتهاء النقاش امس الذي دام تسعة ايام واشترك فيه أكثر من ٥٠ مندوبا .

وتقوم الوفود العربية باجراء مشاورات مع دول عدم الانحياز ودول اوروبا الغربية على مشروع القرار الذي اعدته منظمة التحرير الفلسطينية لضمان تأييد اكثرية ساحقة للمشروع .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت مشروعا بقرارين . الاول يدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وباقامة سلطته الوطنية على اراضيه والعمل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم فى أسرع وقت والاعتراف بحق الفلسطينيين فى النضال من اجل هذه الاهداف المشروعة . والقرار الثاني يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فى الامم المتحدة .

وأبدت بعض دول اوروبا الغربية ، ومنها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، تحفظها من عدم ذكر اسرائيل فى مشروع القرار وهى تطالب بتعديله ، بشكل او بآخر ، بحيث يؤكد حق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، فى الوجود .

ويظهر ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية لايعارض فى ذلك بشرط ان تظل الاهداف الفلسطينية المشروعة واضحة فى القرار .

وتؤكد مصادر وفد المنظمة ان الاكثرية فى الجمعية العمومية ، التى ستؤيد القرار الفلسطيني ، ستكون اكثرية ساحقة جدا — بين ١٠٠ و ١٢٠ صوتا من اصل ١٢٨ .

فالدهايم يحذر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب مراسل تاس فى نيويورك أن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد عبر عن قلقه من توتر الوضع فى الشرق الاوسط ، فى الايام الاخيرة ، وقال ، ان حربا جديدة ستجر كوارث كبيرة ، ليس على المنطقة وحسب ، بل قد تهدد السلام فى العالم أيضا . وأكد فالدهايم أنه طالما لم تحل القضايا الاساسية فى أزمة الشرق الاوسط عن طريق المحادثات فان التوتر سيستمر مهددا بالانفجار .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من بلغاريا

تل أبيب — عاد الى البلاد ، أول أمس الاربعاء ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ، الذى انعقد فى صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية ، فى الاسبوع الماضى . وقد ضم الوفد الرفاق يورام غوجانسكى ، السكرتير العام للحركة ، وسالم جبران عضو سكرتارية الحركة ، ودورون فلنر ، عضو اللجنة المركزية للحركة . وقد عاد الرفيق دورون فلنر الى الاتحاد السوفياتى ، حيث يواصل تعليمه الجامعى .

وفد حزبنا الى مؤتمر الحزب الروماني

تل أبيب — من المتوقع أن يغادر البلاد صباح بعد غد ، الاحد ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعى الرومانى ، الذى سيفتتح أعماله فى ال — ٢٥ من تشرين ثانى الجارى فى بخارست ، العاصمة الرومانية . ويتألف الوفد من الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ودافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية . ويشترك الوفد فى المؤتمر بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى .

١٠٥٠ دبابة أمريكية لاسرائيل وتذمر قيادة الجيش الامريكى

نيويورك — نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز)) ، أمس الاول ، انه تقرر تزويد اسرائيل بستمئة دبابة امريكية أخرى ، بالاضافة الى ٤٥٠ دبابة أرسلت الى اسرائيل فى الاشهر الماضية .

جاء هذا الخبر ضمن مقال انشأته الصحيفة عن اضطرار العديد من فرق الجيش الامريكي الى التنازل عما تحتاجه من دبابات لتوفير الدبابات التي يطالب بها حكام اسرائيل .. وجاء فى المقال ، ايضا ، ان نقصا خطيرا فى المدافع المضادة للدبابات

— البقية على صفحة ٢ —

شعب اليونان لم يتجه الى اليمين !

اثينا — بظهور نتائج انتخابات كانوا طالبوا بتأجيل هذه الانتخابات . يوم الاحد البرلمانية ، والتي فاز فيها حزب رئيس الوزراء قسطنطين كرمنليس اليميني بـ ٢٢١ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد ، اعلنت قيادة الحزب الشيوعي اليوناني ان هذا لايعني ان شعب اليونان قد اتجه نحو اليمين بل يعني ان قوى اليسار ، التي خرجت الى العلنية فقط فى الاونة الاخيرة ، لم يكن لديها الوقت للاستعداد للمعركة الانتخابية .

ومن المعروف ان الشيوعيين اليونانيين وغيرهم من اليساريين ...

هذا ونال الشيوعيون مع الجبهة اليسارية الموحدة ٩،٢ بالمئة من الاصوات ولكنهم لم يفوزوا الا بثمانية مقاعد . وجاء ترتيب الاحزاب الاخرى كما يلي : اتحاد المركز بقيادة وزير الخارجية السابق جورج مافروس — ٥٩ مقعدا ، الحركة الاشتراكية اليونانية بقيادة اندرياس باباندريو — ١٢ مقعدا . وفشل الموسيقار ميكيس تيودوراكيس والممثلة السينمائية ملينا ماركوري وكانا من مرشحى اليسار الموحد .

إتصالات سرية لضم بيغن إلى الحكم
رابين لا يختلف مع الليكود الا بالوسائل..

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة ((دافار)) ، شبه الرسمية ، يوم الثلاثاء (٧٤/١١/١٩) ، ان اتصالات سرية تجري بين عناصر من حزب العمل والليكود للبحث عن صيغة اتفاق لاشراك حزب بيغن فى الحكم .

ووصفت ((دافار)) هذه الاتصالات بانها لجس النبض . وكتبت ان رابين ، رئيس الحكومة ، صرح فى حلقات ضيقة مؤيدا ضم الليكود الى الحكومة وانه حاول استيضاح اراء شخصيات مركزية فى الحكومة وحزب العمل فى هذا الموضوع . وتذكر الصحيفة ان من بين المتحمسين لاشراك الليكود وزير الدفاع بيرس ، وعضو الكنيست اسحاق نافون .

وفى مطلع هذا الاسبوع استقبل رئيس الحكومة ، رابين ، فى مكتبه وفدا يمثل شبيبة الحيروت ، يحملون اليه طلبهم باشراك الليكود فى الحكومة . وقال رابين لشبيبة الحيروت : ((أومن بان الليكود حزب وطني ويخدم قادته نفس الهدف الذي نسعى اليه . اما النقاش فهو فقط على الاسلوب والوسائل)) . وأكد رابين بانه لن يتفاوض مع ((المنظمات الارهابية)) حتى لو ادى ذلك الى الحرب .

وادت تصريحات رابين الى حملة مجددة فى معظم الصحف الاسرائيلية داعية الى التعجيل فى اقامة تكتل قومي ليضم الليكود اليميني المتطرف ، الذي يرفق ضغطه لدخول الحكومة بالدعوة الملحة للاعلان عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الذي أصدر أول صحيفة شيوعية عربية
الحزب الشيوعي اللبناني في عيده الخمسين

ـ استعراض خاص بالاتحاد •

احتفل الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق ، فى شهر اكتوبر الماضى ، بعيده الخمسين • وكان قد اعد لهذه المناسبة المجيدة برنامجا رائعا حافلا بالندوات والمحاضرات والمعارض الوثائقية المصورة عن تاريخ الحزب ونضالاته •

واقيمت على مدى تسعة ايام متوالية (من ١٩-١١/٢٧) حفلات اشتركت فى احيائها فرق تمثيل وموسيقى وزجل ورقص من لبنان والعراق والمجر والاتحاد السوفييتى . وشملت الاحتفالات جميع المحافظات والفروع . كما انشئت فروع جديدة للحزب على شرف العيد . ونظم شعراء كثيرون قصائد للمناسبة .

وقام اربعة ملحنين معروفون بتلحين اربع قصائد ، « بعضها اعد خصيصا للمناسبة وبعضها الاخر حولته المناسبة الى لحن وغناء » . فلحن مارسيل خليفة قصيدة للشاعر حبيب صادق . ولحن وليد غلمية قصيدة للشاعر بلند الحيدرى . ولحن زياد رحبانى (ابن فيروز ومنصور) قصيدة للشاعر ميشال سليمان . كما لحن غازى مكداشى قصيدة « سجل أنا عربى » للشاعر محمود درويش .

واصدرت «الاخبار » عددا ممتازا زينته بصور واسماء ٣٦ من شهداء الحزب ـ على راسهم الشهيد فرج الله الحلو ـ الذين سقطوا فى مختلف ميادين الصراع ومراحله ضد الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية . وكتبت الصحف الشيوعية والتقدمية فى معظم انحاء العالم عن السجل الحافل للحزب الشقيق .

ولد الحزب الشيوعى اللبنانى رسميا مساء الجمعة ٢٤ تشرين اول ١٩٢٤، فى احدى ضواحى بيروت ، فى بيت قديم . حيث اجتمع عدد من الاشخاص تجاوز العشرة . وبعد المناقشة وافق على تأسيس حزب شيوعى اربعة من الحاضرين هم : يوسف ابراهيم يزبك (مثقف كادح) وفؤاد الشمالى (عامل) وفريد طعمه (عامل) والياس قشعمى (عامل) ثم انضم اليهم ، بعد ايام ، بطرس حشيمة (عامل) اذ لم يكن حاضرا الاجتماع .

وكما تقول « الاخبار » فان هذا الحدث لم يكن ابن يومه ، وانما هو نتاج احداث وصراعات واشخاص واحلام وافكار ضاربة فى عمق تاريخ البلاد وتاريخ العالم .

لقد كانت حركة التحرر القومى فى صعود بعد انهيار الامبراطورية العثمانية فى أعقاب الحرب العالمية الاولى . وكانت انباء ثورة اكتوبر الاشتراكية تثير اصداء ايجابية فى صفوف الشعب العامل فى معظم ارجاء الدنيا . وفى هذه الظروف اتخذ القرار التاريخى بانشاء حزب شيوعى فى لبنان فى تشرين أول ١٩٢٤ . وفى أيار من العام التالى أصدر أول صحيفة شيوعية فى العالم العربى . لكن لم يقيض لها ان تصدر أكثر من خمسة اعداد حتى اغلقت عنوة . كان ذلك أيام الانتفاضة التى اندلعت فى سوريا وامتدت الى لبنان . واسهم الشيوعيون فى معركة المزارعين من أجل تخفيض اجرة الارض . واصطدم المتظاهرون بجنود الاستعمار الفرنسى الذى تولى الانتداب على لبنان ، وتعرضوا للرصاص .

وفى كانون أول ١٩٢٥ عقد الحزب الشيوعى اللبنانى اول مؤتمر له وضع برنامجا للحزب وانتخب لجنة مركزية . كما انتخب الرفيق فؤاد الشمالى (عامل تبغ) أول سكرتير عام للحزب .

وبعد ذلك بدأت الاعتقالات والنفى واطلاق النار على المظاهرات .

وفى ١٩٣٠ اعتقل الرفيقان فؤاد الشمالى وآرتين مادويان (عضو اللجنة المركزية) وارغما على السير فى مسالك وعرة امام الجندرمة الخيالة من حدود فلسطين الى بيروت . وفى الطريق التقوا بضابط . فسال : من يكون هؤلاء ؟ فاجابه الجندرمة : انهما شيوعيان . فقال : يجب أن يموتا ! ولكنهما نجوا من الموت .



وظل الحزب يعمل فى ظروف قاسية من السرية والملاحقة والقمع والصراع القاسى . حتى استطاع أن يعقد أول مؤتمر علنى له فى مطلع ١٩٤٤ ، مستفيدا من نفحات الحرية والدمقراطية التى هبت على العالم بفضل انتصارات الاتحاد السوفييتى على النازية فى الحرب العالمية الثانية . وفى تلك السنة ، وفى غمار الموجة المعادية للفاشية أخذت خلايا الحزب تتكون وتظهر فى مختلف انحاء البلاد . ومنذ ذلك الوقت أصبح الحزب الشيوعى اللبنانى جزءا هاما من الحياة السياسية للبلاد . واشترك الشيوعيون بنشاط فى النضال دفاعا عن الديمقراطية ازاء الهجوم الوحشى الذى شنته الرجعية فى أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات . وتمكنوا من حماية الحزب وافكاره . وأسهموا فى قيادة النشاطات النقابية وفى مختلف الاعمال الاجتماعية والسياسية .

يقول الرفيق نقولا شاوى السكرتير العام للحزب الشيوعى اللبنانى : « من أهم ملامح الحياة فى لبنان هى صلتها الوثيقة بالتطورات فى العالم العربى باسره » أما فى الداخل « فالقضية الهامة التى تجابهنا هى بناء حلف من القوى اليسارية . فى ١٩٥٨ خلال الانتفاضة المسلحة كنا فى نفس الخنادق مع قوى وطنية اخرى . ولكن تلك الوحدة لم تلبث أن تفسخت ووجدنا انفسنا وحيدين . وفى ١٩٦٦ شكلنا مع حزب كمال جنبلاط التقدمى الاشتراكى وقوى وطنية اخرى جبهة القوى التقدمية . واليوم نحن مقتنعون بانه يتوجب على الشيوعيين معرفة كيفية ايجاد حلفاء » .

ويمضى نقولا شاوى فيقول : «مع أن حزبنا ليس كبيرا عدديا الا أن تأثيره فى النقابات قوى . ولنا علاقات ودية مع جميع القادة السياسيين فى البلاد تقريبا . ويجب الا ننسى أن حزبنا خرج الى العمل العلنى منذ ١٩٧٠ فقط . ومنذ ذلك الحين وحزبنا يصعد النضال ضد المشاريع الاستعمارية فاضحا علاقات الامبريالية مع اسرائيل ومحاولات الاستعمار ادامة قبضته على ازمة الامور السياسية والاقتصادية فى لبنان » .

ويؤكد الرفيق نقولا شاوى أن الحزب الشيوعى اللبنانى لم يال جهدا فى سبيل تمتين التعاون بين لبنان والاتحاد السوفييتى ، وتنمية مشاعر الصداقة للسوفييت فى لبنان والعالم العربى باسره . فالصداقة مع الاتحاد السوفييتى أصبحت ، فى الواقع ، عاملا فى الدرجة الاولى من الاهمية فى كفاح التحرر القومى وفى احراز الاستقلال السياسى والاقتصادى، وفى احباط المخططات الاستعمارية فى الشرق الاوسط .

لقد مضى الوقت الذى كان الرجعيون يصمون فيه الشيوعيين بانهم عملاء اجانب ، ويتهجمون على الاتحاد السوفييتى ويحرضون عليه علنا دون ان يتصدى لهم أحد .

وفى مجال التصدى للعداء للسوفييت لا يمكن اغفال التنديد بخط قادة الحزب الشيوعى الصينى .

يقول الرفيق شاوى : « لم تساورنا الشكوك مطلقا ، ولم نتردد ابدا فى هذا الشان . وقد ادى موقفنا الصامد وشرحنا الصادق للامور الى قيام كبرى المنظمات الموالية للماوية بحل نفسها . ومما له دلالة هامة أن زعيمها انضم ، بعد ذلك ، الى الحزب الشيوعى اللبنانى » .

« ونحن مخلصون للصداقة مع حزب لينين العظيم . لقد اعتبرنا ، دائما ، هذه الصداقة دليل الاخلاص للمبادىء الشيوعية وللوطنية اللبنانية الصادقة على السواء » .

لقد قطع الحزب الشيوعي اللبنانى طريقا مجيدة فى الخمسين سنةالماضية، ثابر فيها على سياسة مبدئية وطنية واحدة ، اقتضت تضحيات غالية . وقد صمد الشيوعيون ونما الحزب حتى أصبح من الممكن القول وباعتزاز أن هنالك حزبا شيوعيا فى لبنان ثابتا قويا ، وكجبال لبنان الشماء لا تهزه الريح ولا الاعاصير .

وبحكم موقع لبنان ومركز الحزب الشيوعى اللبنانى فهو ، كحزب مخلص للماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ، يقوم بدور بالغ الاهمية فى نشر الافكار الشيوعية على أوسع مدى ممكن . ويحق له أن يفتخر بكونه أول من أصدر صحيفة شيوعية فى العالم العربى وأول من أصدر مجلة ماركسية ، ويكون لبنان أول بلد عربى تأسست فيه نقابات عمالية تهتدى بالافكار الماركسية .

ويسرنا فى هذه المناسبة التاريخيةان نحيي الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق متمنين له المزيد من الانتصارات فى مسيرته المجيدة فى سبيل حقوق الشعوب والديمقراطية والسلام والاشتراكية .

صوت آخر
مقالات ناحوم جولدمان من مظاهر الأزمة العنيفة
سياسة الاستمرار الاسرائيلية هي الخطر الاكبر

ابراهيم مالك

كتب الدكتور ناحوم غولدمان ، الذى يشغل منصب رئيس المجلس الصهيونى لسنوات طويلة وهو الان رئيس المؤتمر اليهودى العالمى، سلسلة من المقالات فى « هآرتس »(١) دعا فيها حكام اسرائيل الى التحلى بالجرأة فى رؤية الواقع الجديد فى العالم والمنطقة وفى اسرائيل ، ذاتها، والى عدم الخوف من هذا الواقع ، مهما يكن قاسيا ومؤلما والكف عن العيش فى الاوهام تهربا منه • وأهمية ما كتبه غولدمان هى فى أنه يعكس التوجه المتعقل والمسؤول لهذا الزعيم الصهيونى فى وقت يتميز بانعدام أبسط قواعد المنطق والعقل والحكمة فى تصرف حكام اسرائيل تجاه القضية المصيرية التى تواجه شعبهم ـ قضية السلام أو الحرب وقضية مستقبل العلاقات اليهودية العربية، وفى وقت يرتفع زعيق دعاة الجولة الخامسة ورفض كل أمكانية للتوصل الى تسوية عادلة سلمية للنزاع الشرق أوسطى الدامى وهستيريا الاعداد للحرب والتحدث عن حتمية « الانتصار » على العرب ، وبكل ثمن ، وتصعيد حرب الابادة الجسدية على الفلسطينيين •

ذكر غولدمان ، فى بداية مقالاته ، أنه أقدم على كتابتها لان اسرائيل لم تواجه منذ قيامها وضعا أخطر وأصعب من وضعها الراهن وأكثر تعقيدا . وقد ساء هذا الوضع بشكل خاص بعد مؤتمر الرباط . ولان الاسرائيليين ، كما قال ، أصبحوا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أكثر قابلية واستعدادا لسماع آراء مثل آرائه . وكتب غولدمان أن أكثر ما يخشاه هو أن يسىء وضع اسرائيل من سىء الى اسوا . فالقضية التى تقف اسرائيل حيالها الان هى قضية مستقبلها . وأعاد غولدمان الى الذاكرة النقاش الذى كان يدور بينه وبين بن غوريون حول التطور فى المستقبل وهل الزمن يعمل لصالح اسرائيل أم ضده ؟ فمجمل السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل ، حتى اليوم ، كان يقوم على أن الزمن يعمل لصالح اسرائيل كالاعتقاد القائل بان الزمن من شانه أن يصفى القضية الفلسطينية . وأكد غولدمان أنه كان يعتقد دائما أن الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل ولذا يجب عدم اضاعة الوقت فى الاوهام بل العمل جديا على التوصل الى سلام مع العرب . والاحداث الاخيرة اثبتت صحة مخاوف غولدمان واعتقاده . فاسرائيل ضعفت مكانتها فى العالم واشتدت عزلتها . وبرزت هذه الحقيقة فى التصويت الذى جرى مؤخرا فى الجمعية العمومية على قبول دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى ابحاث الجمعية العمومية حول القضية الفلسطينية واعتراف أكثرية دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربى الفلسطينى .

وبينما ضعفت مكانة اسرائيل عالميا تنامت قوة الشعوب العربية اقتصاديا وسياسيا وماليا وعسكريا . وستزداد هذه الشعوب قوة فى المستقبل المنظور.

وقال غولدمان : أن اسرائيل لا تستطيع مواصلة الاعتماد على العالم الغربى وعلى الولايات المتحدة بشكل خاص . فالدول الغربية تمر حاليا فى أزمة اقتصادية حادة . وعدد من أنظمة هذه الدول تكافح الان من أجل بقائها. وهى تدرك أنها لا تستطيع أن تتطور وان تواصل تقدمها بدون النفط العربى ـ مصدر الطاقة الرئيسى فى عالمنا اليوم . كما أنها فى حاجة ماسة الى اموال البلدان العربية الغنية بالنفط.

وتطرق غولدمان الى تاثير التعايش السلمى وانحسار مرحلة الحرب الباردة على أزمة الشرق الاوسط فقال ان الدول الغربية معنية الان ، تحت تاثير أزمتها الاقتصادية الحادة ، فى تطوير علاقاتها مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، التى لا تعانى من أزمات اقتصادية حادة ، كما يعترف غولدمان. ومن اجل تطوير هذه العلاقات يجب تسوية أزمة الشرق الاوسط وهو ما تصر عليه الدول الاشتراكية وفىمقدمتها الاتحاد السوفييتى . وانتقد غولدمان محاولات ابعاد الاتحاد السوفييتى عن كل تسوية للازمة الشرق أوسطية ، وهو الامر الذى يهلل له حكام اسرائيل ويعمل على تنفيذه كيسنجر.

وقال غولدمان أن من شأن هذه المحاولات ليس فقط أن تعرقل التسوية المنشودة بل ان تمنع احراز سلام حقيقى . وأضاف أن اسلوب كيسنجر لحل الازمة على مراحل اسلوب خطير لانه يطيل أمد الحل الامر الذى يدفع الدول العربية الى مواقف أكثر تطرفا فضلا عن أنه يستهدف استبعاد الاتحاد السوفييتى من مساعى الحل . فقد كتب يقول :

« اننى أعتقد أن الوضع أصبح أكثر حرجا وان الزمن المتبقى للتسوية الفعلية اصبح قصيرا جدا . ولذا فسياسة الخطوة تلو الخطوة وفصل قوات اثر فصل قوات (أى اسلوب كيسنجر)لم تعد ناجحة . وفى الاوضاع الحرجة يجب اتخاذ اجراءات جذرية، اذ لا يمكن التغلب على الظروف الخطرة (التى تتهددنا) بحذر مفرط ومكائد تاكتيكية وبالاساليب العادية التقليدية » .

واعرب غولدمان عن قلقه منالوضع الداخلى ، الذى هو أكثر خطرا على مستقبل اسرائيل من الوضع الخارجى. فالهوة تتسع بين الاغنياء (القلة) وجمهور الفقراء . وتتأرجح الاجيال الشابة بين الوهم والياس . وظاهرة المزج الخطير بين التعصب الدينى والقومى والذى برز فى أثناء حملة الاستيطان الاخيرة التى نظمهما « المتدينون » و « الليكود » . ووصف هذا المزج بين التعصب الدينى والقومى انه أخطر أشكال التعصب الذى يواجه كل المجتمعات .

وعلى ضوء هذه الحقائق اقترح غولدمان أن يتوجه حكام اسرائيل الى الشعب وأن يستفتوه فى القضية المصيرية ، وهى اختيار أحد طريقين ـ طريق التنازلات المعقولة للتوصل الى سلام مع العرب أو رفض أى تنازل وهذا معناه الاستعداد لحرب جديدة .

وحذر غولدمان دعاة الحرب لانها ستكون عملية انتحارية . ففى الحرب لا يمكن أن يكون أى من الطرفين واثقا من النصر . ولقد أثبت العرب فى الحرب الاخيرة انهم تعلموا كيف يحاربون . والحرب الجديدة ، اذا وقعت ، ستكون رهيبة وستتسع لتشمل المراكز الكبيرة فى البلاد وسيتسبب عنها سقوط ضحايا كثيرة بين المواطنين ، لان العرب سيستخدمون كل ما لديهم من أسلحة .

وتساءل غولدمان : « كم من الوقت تستطيع اسرائيل أن تصمد فى مثل هذه الحروب المستمرة ؟ » . وقال : « ان على الاسرائيليين أن يسألوا أنفسهم عما اذا كانت اسرائيل ستقدر على الصمود فى هذه الحروب المستمرة ؟ ان النتائج الاقتصادية لحرب اكتوبر معروفة جدا وفقط الان بدأت تتكشف آثارها ويحسها الجمهور فى اسرائيل. وحتى من الناحية النفسية لا يمكن أن نتوقع من الشباب الاسرائيلى أن يكون دائما مستعدا للذهاب الى الحرب كل عدة اعوام . ولا يمكن للمثل العليا والافكار والاخلاص المتناهى لافضل شباب العالم أن تسود حين لا يظل أى احتمال لامكانية العيش فى ظروف طبيعية فى المستقبل وحين يضطر ذلك الشباب الى الذهاب مجددا لحروب كارثية » .

وفى ختام مقالاته دعا غولدمان الى اتخاذ اجراءات جذرية وان تكن مؤلمة جدا . وقال أن الحل الذى يمكن أن يقبل به الطرفان هو أن تستفتى الامم المتحدة شعب المناطق المحتلة ، بعد أن تنسحب اسرائيل منها ، فى مصيره وان يترك لهذا الشعب حرية الاختيار بين الانضمام الى الاردن فى اطار دولة اتحادية أو اقامة دولته المستقلة . وقال أن الخطر الاكبر الذى يواجه اسرائيل فى هذه المرحلة هو فى مواصلة السياسة الحالية لحكومة اسرائيل والتى تشكل استمرارا لسياسات حكومات اسرائيل طيلة ال ـ ٢٦سنة الماضية وفى الوهم بان الوضع القائم يمكن أن يستمر ويدوم وان الزمن يعمل فى صالح اسرائيل . وأعرب عن أمله فى أن ينتصر العقل والفهم والجرأة فى توجه حكام اسرائيل وان يدفعوا البلاد على طريق السلام الحقيقى ، الذى يخلصها من الاوضاع الحالية والسابقة التى لا تحتمل .

(١) « هآرتس » ، ٨-١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ /١١/ ١٩٧٤ .

بيان قيادة حزب « البعث » السورى فى الذكرى الرابعة للحركة التصحيحية

دمشق ـ احتفلت سوريا ، هذا الاسبوع ، بالذكرى الرابعة لحركة التصحيح فى سوريا والتى اوصلت القيادة الحالية من حزب البعث الى السلطة .

وقد اصدرت قيادة حزب البعث السورى بيانا فى هذه المناسبة اكدت فيه ان حركة التصحيح تشكل منعطفا فى تاريخ حزب « البعث » السورى نحو الارتكاز على الجماهير الشعبية ، وان قيام الجبهة التقدمية الوطنية عزز الجبهة الداخلية فى سوريا . وجاء فى البيان ان جهود الحزب استهدفت ، خلال السنوات الاربع الماضية ، تحقيق الوحدة العربية ، وقد احتلت حركة المقاومة الفلسطينية مركز اهتمام الحزب فىهذه الفترة . اما فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية فقد بذلت جهود كبيرة لتقوية روابط الصداقة مع الدول الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وحركة التحرر القومى . واكد البيان ان النضال لن يتوقف ما دامت الاراضى العربية ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلى .

الاجتماعات مع برجنيف ـ بقية

احلام المعتدين انتهت ..

ووجهت ازفستيا اشد التحذير الى حكام اسرائيل قائلة انه ثبت الان ان ما يهمهم ليس مصير اسرائيل وشعب اسرائيل بل يهمهم فقط المحافظة على دور اسرائيل كسلاح فى ايدى احتكارات النفط الاستعمارية فى الشرق الاوسط.

ولكن ـ انذرت ازفستيا ـ هذه الاوهام تتعارض مع الاوضاع الجديدة فى الشرق الاوسط التى ظهرت بفضل التغير المستمر فىتوازن القوى الدولى. ولذلك فمصير مناورات المعتدين الاسرائيليين واوصيائهم ، ان عاجلا أو آجلا ، هو الفشل المحتوم . ولكن ـ تساءلت ازفستيا ـ القضية هى فقط ما هو الثمن الذى ستدفعه الانسانية من أجل تحقيق سلام حقيقى فى منطقة الشرق الاوسط ؟

كيسنجر راح ، راح !

واوضحت صحيفة الحكومة السوفياتية ان الاتحاد السوفياتى لن يقبل بتاتا بالضغوط الرامية الى الاكتفاء بتجديد اتفاقيات فصل القوات (والان مع سوريا) . فقالت : لقد اقرت اتفاقيات فصل القوات على اعتبار انها خطوة اولى نحو التسوية السلمية . ولكن المعتدين الاسرائيليين واوصيائهم قد حولوها الى جزء من مناوراتهم التى تستهدف شق صفوف العرب وعزل حركة الشعب الفلسطينى التحررية وتصفيته جسديا .

الا أن هذه المناورات تتعارض مع كل التطور العالمى . وحكام اسرائيل اعتمدوا على امور طارئة فى توهمهم أن سياسة المباحثات المنفردة (الكيسنجرية) ستنقذهم . وها هم الان يرون أن الامر الثابت، وكما ظهر فى مؤتمر الرباط ، هو وحدة الشعوب العربية المعادية للاستعمار . كذلك اهمل حكام اسرائيل واوصياؤهم حركة الشعب العربى الفلسطينى وناموا على الاوهام بانها حركة « ارهابيين » . ولكن الراى العام العالمى لا يرى هذا الراى .

والان ـ اكدت ازفستيا ـ فالامر الحتمى والذى لا مهرب منه هو انسحاب اسرائيل انسحابا تاما واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وعلى رأسها حقه فى السيادة الوطنية .

ومعنى ذلك أن الصهيونية العدوانية ، والاوساط التى تعمق الازمة ، ليس أمامها سوى أن تتخلى عن سياستها العدوانية نهائيا .

برجنيف الى سوريا والعراق

هذا واعلن فى موسكو رسميا أن الرفيق ليونيد برجنيف سيزور سوريا والعراق ، بدعوة من الرئيس السورى حافظ الاسد والرئيسالعراقى البكر ، وذلك فى النصف الثانى من شهر كانون الثانى القادم ومباشرة بعد زيارته الى مصر التى ستبدأ فى ١٥ كانون الثانى .

عرفات الى موسكو

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ واذاعت وكالات الانباء من دمشق أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيتوجه الى موسكو فى نهاية هذا الاسبوع .

موقف سوريا

بيروت ـ افادت المصادر الصحفية أن سوريا تشترط،لتمديد فترة القوات الدولية فى الجولان ، استئناف مؤتمر جنيف فورا وتحديد جدول زمنى للانسحاب الاسرائيلى من كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى.

الون والتواريخ الثلاثة !

تل ابيب ـ صرح وزير الخارجية الاسرائيلى يغآل الون ، مساء أول أمس ، أن ثلاثة تواريخ ستقرر مصير السلام والحرب فى الشرق الاوسط : التاريخ الاول هو لقاء فورد ـ برجنيف (٢٦ ـ ١١) . والثانى فى انتهاء فترة اتفاقية فصل القوات مع سوريا (٣٠ ـ ١١) . والثالث لقاء برجنيف وانور السادات فى القاهرة (١٥ ـ ١ ـ ٧٥) .

ويصبح واضحا ، مما أوردته مراسلتنا الخاصة فى موسكو ، أن ما ينتظر يغآل الون ، بالفعل ، هو الختم بالشمع الاحمر على أحلامه العدوانية ..

زيادة التوتر فى المنطقة وتدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل

موسكو ـ عقبت صحيفة « برافدا » فى ١٧ الجاري على زيادة حدة التوتر فى منطقة الشرق الاوسطفاشارت الى ما جاء فى صحفالولايات المتحدة حول تعاظم تدفق الاسلحة الامريكية الى اسرائيل . فقد كتبت « كريستيان ساينس مونيتور » ان وتيرة تدفق الاسلحة الامريكية من العام الماضي لم تتقلص وانالجيش الاسرائيلي استرد كل ما خسره من اسلحة فى حرب اكتوبر وزاد تسليحه وعتاده. وذكرت الجريدة الامريكية استنادا الى مصادر امريكية ان اسرائيل تلقت ٤٥٠ دبابة امريكية من طراز م ـ ٦٠ وقريبا ستتلقى اسرائيل ٢٥٠ دبابة اخرى من هذا الطراز. ونشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان اسرائيل خلافا لاتفاقيات فصل القوات بين اسرائيل وكل منسوريا ومصر، ركزت فى هضبة الجولان قوات كبيرة . وجاء فى « المحرر » اللبنانية ان السلطات الاسرائيلية اوقفت كل عمل فى الحقول الزراعية فى المستوطنات الاسرائيليةعلى الحدود الشمالية مع لبنان ويمكن من الجانب اللبناني رؤية تحركات القوات الاسرائيلية .

سيسكو ـ بقية

ونحن نعتقد أنه من أجل تحقيق سلام ثابت يجب أن تؤخذ بالحساب المصالح الشرعية للفلسطينيين » . مع أن سيسكو ، فى هذا التصريح ، أكد ، باصرار ، أن واشنطن ستتقيد بتعهداتها تجاه اسرائيل وستدعمها وأنها ستترك قضية اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف رهنا « بموافقة الاطراف المشتركة فى المؤتمر » ..

الا أن سيسكو كان مضطرا الى الاعتراف بالوقائع الجديدة . فقال انه لا يمكن تجاهل التأييد العالمى الواسع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى ظهر فى مؤتمر الرباط وفى الامم المتحدة . واعترف أن خطوات كيسنجر التالية ، اذا ما جرت ، لن تكون كالخطوات السابقة خصوصا فيما يتعلقبالمفاوضات بين اسرائيل والاردن ..

وأمام الضغط الاسرائيلى حاول سيسكو التراجع عن تصريحه معلنا أنه لم يقصد به اعترافا امريكيا بمنظمة التحرير .. ولكن هذا التراجع لم يطمئن حكام اسرائيل .

الاقتصاد ـ بقية

وعلى التوجه نحو مؤتمر جنيف فورا . و « بشرت » نيويورك تايمز الرأى العام بان « حرب الاعصاب بين اسرائيل وسوريا ستكون طريقة الحياة فى الاسابيع القريبة القادمة ». ولكنها أضافت الى ذلك أن الاقتصاد الاسرائيلى لا يستطيع أن يتحمل الى وقت طويل تكاليف تجنيد الاحتياطى « الضرورى فى ظروف حرب الاعصاب». وان هناك خطرا من التدهور نحو حرب شاملة خصوصا وأنه « يزداد الاقتناع فى اسرائيل بافضلية العمل العسكرى على التنازلات السياسية وان الحرب، على الاقل ، حتمية ومن الافضل لاسرائيل أن تقع هذه الحرب الان وقبل أن تضطر الى التنازل عن اراض اخرى » ..

اطلاق سراح يوسف عساقلة

المغار ـ اطلق سراح الرفيق يوسف عساقلة بعد أن قضى سنتين فى سجن عسكرى لرفضه الخدمة الاجبارية .

لقد سبق وسجن الرفيق يوسف عساقلة احدى عشرة مرة لرفضه القاطع الخدمة الاجبارية التى تؤدى به الى رفع السلاح فى وجه أخوانه .

وجدير بالذكر أن كثيرين من الشباب الدروز يناضلون من أجل الغاء الخدمة العسكرية الالزامية المفروضة على الشباب الدروز .

مظاهرات الضفة ـ بقية

وربطت الصحيفة بين هذه المظاهرات وبين ظهور الشعب الفلسطينى أمام الهيئة الدولية . فقالت : « ماذا يريد الفلسطينيون ؟ يريدون أمرا بسيطا للغاية : يريدون أن يكونوا فلسطينيين . وهذا ما يفهمه العالم كله الا اسرائيل . فهى تريدهم شيئا آخر . كانت تريدهم أن يكونوا اردنيين وعندما سقطت هذه الهوية المصطنعة راحت تتصرف وكانها قد فقدت الدرع الواقية . ونظرا الى أن الامم المتحدة لا تستطيع أن تبقى شعبا كشعب الضفة الغربية بلا هوية فان اسرائيل تبدو الان محمرة العينين » ..

وأضافت : « والعالم كله يرى ويسمع . وهذا الذى يراه ويسمعه له اسم واحد . انه حق تقرير المصير. ان اسرائيل تستطيع أن تعمل الان كل شىء ، الان وغدا وبعد غد . تستطيع أن تحارب الدول العربية وتعرقل التسوية السلمية وتضرب الشرق بالغرب باستثناء شىء واحد تعجز عنه وهو تغيير هوية الشعب الفلسطينى والغاء حقه فى تقرير مصيره » .

وأوضحت الصحيفة أنه لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف باسرائيل ما دامت اسرائيل لا تعترف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية المشروعة وما دامت تعتبر منظمته التمثيلية مجرد « ارهابيين » . فقالت :

« بكل لغات العالم هذا الامر لا يحتاج الى شرح . الا باللغة الاسرائيلية ! فهى وحدها التى تقول ان الذين فى الامم المتحدة ـ ارهابيون ـ وبعد ذلك تستغرب اسرائيل كيف لا يعترف بها أبو عمار (ياسر عرفات) فى الامم المتحدة . وفى الماضى كانت تنتظر أن يستغرب معها العالم . الا أن العالم أصبح يستغرب اسرائيل » ..

دعوة

تتشرف جبهة وحدة شفاعمرو بدعوة حضرتكم الى لقاء مع ممثلها فى البلدية :

المهندس سامى تلحمى

حول قضايا البلدية والبلدة وذلك يوم السبت ٣٠-١١-٧٤ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة مدرسة البروتستانت .

جبهة وحدة شفا عمرو

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير « الاتحاد » عن الخطا المؤسف الذي ظهر فى عنوان الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى من عدد يوم الثلاثاء الماضي • فبعد العنوان « باستيل الاحتلال يتداعى » ، يجب ان يكون العنوان الذي يليه : « من الخليل حتى جنين : هبة شعب قرر الاستقلال » لا « لعبة » كما ورد خطأ. وهذا المعنى واضح فى سياق الخبر نفسه •

اساس كل تسوية الانسحاب وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ نشرت « ازفستيا » فى ١٦ الجاري اهم ما جاء فى البيان الالماني الديموقراطي ـ اليوغسلافي المشترك حول الوضع فى الشرق الاوسط والذي صدر فى اعقاب زيارة الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، الى جمهورية المانيا الديموقراطية فى الاسبوع الماضي . وقد جاء فى هذا البيان ان الشرط الاساسي للتسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية هو فى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه فى اقامة دولة خاصة به .

وجاء فى البيان التشيكوسلوفاكي السوري المشترك ، الذي صدر فى ختام زيارة الوفد الحكومي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق ل . شتروغال ، رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، الى سوريا فى الاسبوع الماضي ، ان الطرفين ليعتقدان ان السلام العادل والمستقر فى الشرق الاوسط يمكن احرازه فقط على اساس سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويعتقد الطرفان ان اتفاقيات فصل القوات تشكل فقط خطوة اولى على طريق التسوية العادلة والثابتة لقضية الشرق الاوسط . واكد الطرفان ، السوري والتشيكوسلوفاكي ، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن وتجديد عمل مؤتمر جنيف للسلام ، سريعا .

العلاقات الصينية السوفياتية على ضوء برقية التهنئة بذكرى اكتوبر التى بعثتها حكومة الصين الى الحكومة السوفييتية

موسكو ـ من مراسلتناالخاصة ، اتيل كلنجر ـ أبدت وسائل الاعلام فى الدولالغربية والاوساط الحاكمة فيها اهتماما خاصا ببرقيةالتهنئة التى بعثت بها الحكومة الصينية الى حكومة الاتحادالسوفياتي لمناسبة الذكرى ال ـ ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبرالاشتراكية العظمى • وذهب بعض المعلقين الى القول بأنهذه البرقية لتؤكد أن العلاقات السوفياتية ـ الصينية علىوشك أن تتحسن •

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

عبد الجواد صالح ـ بقية

هذا وعلم أن وفد منظمة التحرير قدم اقتراح قرار الى الجمعية العمومية بشجب أعمال القمع الاسرائيلى ضد المتظاهرين فى الضفة المحتلة وأنه من المنتظر أن تقره الجمعية العمومية اليوم ، الجمعة •

١٠٥٠ دبابة أمريكية ـ بقية

قد ظهر فى مخازن اسلحة الجيش الامريكي بسبب الارساليات الضخمة من هذه الدافع الى اسرائيل .. وقال كاتب المقال ان هذا هو السبب فى الاحتجات « اللاسامية » التي كان قائد القوات المسلحة الامريكية ، الجنرال براون ، قد اسمعها فى الآونة الاخيرة . فمن المعروف ان هذا الجنرال الامريكي كان ، قبل حوالي اسبوعين، قد اتهم حكام اسرائيل والحركة الصهيونية بتنظيم اكبر قوة ضغط (لوبي) على الكونفرس الامريكي وان الصهيونية تسيطر على معظم الصحف الامريكية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ سخنين

يدعو الجمهور الى سماع محاضرة حول :

« التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط »

يلقى المحاضرة الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسى للحزب

وذلك الساعة السادسة ، اليوم ، الجمعة ٢٢-١١-٧٤ فى نادى الحزب فى القرية .



رسائل عربية الى تولستوي

كتب مكسيم غوركى يصف الكاتب والمفكر الروسى الكبير ليو تولستوى بانه كان « مرتبطا بوشائج حية ومتينة مع اقصى ارجاء الارض » . وبعد وفاة تولستوى عثر بين أوراقه على ما يقرب من خمسين الف رسالة بعث بها قراؤه من انحاء العالم كافة ، من بينها تسعة آلاف رسالة وصلته من خارج روسيا بلغات ستة وعشرين شعبا .

وتشكل الرسائل الواردة من بلدان الشرق العربى وشمالى أفريقيا قسما كبيرا من رسائل تولستوى وهى ظاهرة ملفتة للنظر . فقد كان المجتمع البرجوازى الروسى آنذاك بعيدا كل البعد عن البلدان العربية وكانت العلاقات الثقافية بينهما محدودة جدا . كما أن مكاتبى تولستوى من العرب كانوا جميعا ممن يتقنون احدى اللغات الاجنبية التى ترجمت اليها مؤلفات تولستوى ، اذ لم تكن مؤلفاته آنذاك قد ترجمت الى العربية . من هنا يمكننا ان نتصور الامر لو كان تولستوى مترجما الى العربية كم كانت علاقاته باصدقائه العرب اكثر متانة وكم كان سيتضاعف عدد الرسائل من البلدان العربية التى خلفها مع مخطوطاته ؟

كان مكاتبو تولستوى من العرب اناسا من مختلف الفئات الاجتماعية والمهن والمعتقدات ومن مختلف الاعمار والقوميات ، كما كانت مواضيع رسائلهم متنوعة جدا .

فى اعوام ١٨٨٠ — ١٨٩٠ كانت الرسائل تتضمن بشكل أساسى تعليقات القراء على مؤلفات الكاتب أو اعلاما من محررى وناشرى الصحف حول ترجمة القراء مؤلفاته . فى رسالة بعث بها محرر « الجريدة التونسية » الصادرة باللغة الفرنسية فى تونس يخبر تولستوى بأن جريدته قد نشرت مقالة مطولة عن روايته « الحرب والسلام » كما يجرى اعداد سلسلة من المقالات عن قصص روسية اخرى.

وبعث قارىء من الجزائر — عين روابادوليد — بتهنئاته الى تولستوى لمناسبة العام الجديد وقال : «أن كتاباتك الجريئة دفاعا عن المضطهدين تعطى ثمارها وستساعدنا فى المستقبل على القضاء على الشرور الاجتماعية والبؤس فى العالم » .

ويكتب احد القراء من الاسكندرية واصفا لتولستوى وضع الناس الذين يجيئون الى مصر من مختلف أنحاء آسيا وأفريقيا بحثا عن العمل والخبز والذين لا يملكون ملوى وينامون على الارصفة ويجوعون ويحيون حياة بائسة . ويطلب كاتب الرسالة الى تولستوى أن يشرح هذه الحالة التعسة الى الاوساط العليا فى روسيا ويحاول الحصول على مساعدة من القيصر . ليت ذاك القارىء عرف « الرأفة » الحقيقية للقيصر و «رحمة» الامبريالية الروسية التى كانت تضطهد شعوب الامبراطورية الروسية بشكل لا يقل وحشية .

وكتبت القارئة الجزائرية م. بيلون غلرى الى تولستوى تخبره أن أحد معارفها « وهو شخص ثرى وذو نفوذ » ، قد تأثر بقصته « البعث » فقام بالبحث عن الفتاة المكسيكية التى هجرها ، وكما فعل دميترى نيخليودون، شارك هذه الفتاة حياتها اللاحقة . وقالت القارئة « ان مؤلفاتك تجعل الناس افضل واكثر طيبة .. انك لا تعرف مقدار الخير الذى تقدمه للناس » .

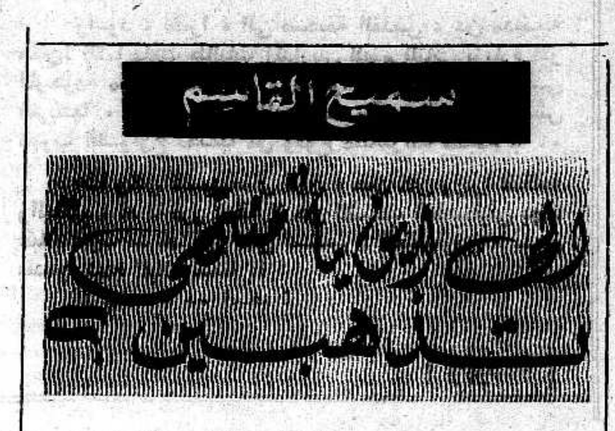
وفى أواسط العقد التاسع ، حين احتدمت الحروب الاستعمارية تغير مضمون الرسائل الواردة من بلدان الشرق العربى وأفريقيا فأخذت تحدث تولستوى عن الاستعمار والحروب الدموية وتطلب اليه أن يفضح امام العالم كله رياء المستعمرين ونفاقهم وممارساتهم البشعة ضد سكان البلاد.

وازداد تدفق سيل الرسائل على تولستوى عامى ١٩٠١ — ١٩٠٢ بعد مرضه ، وكانت بعض الصحف قد نشرت خطأ نبأ وفاة الكاتب الكبير ، وكلها تعبر عن القلق على حياة الكاتب ، كما ناقشت رسائل هذه الفترة صدى المشكلات الاجتماعية والسياسية الحادة المطروحة آنذاك .

من الاسكندرية ، كتب حسن فهمى، الزنجى الذى حكمت عليه السلطات الاستعمارية بالاعدام رسالة الى تولستوى بعد صدور الحكم عليه قائلا : « أيها المعلم المجسد . أن مشاكل البشرية تشغل فكرك وأنت تحاول غير هياب حلها بكل الوسائل.. اننى واحد من الذين يشاطرون احساسك الطيب ويقفون مؤيدين للحكم غير المتهاون الذى أصدرته بحق المجتمع المعاصر . انك تحتج على انعدام العدالة دون أى خوف وترد بحزم على التعسف » . وفى ختام رسالة المحكوم بالاعدام يطلب الى تولستوى الاستمرار فى فضح المضطهدين والغاصبين فى كل مكان .

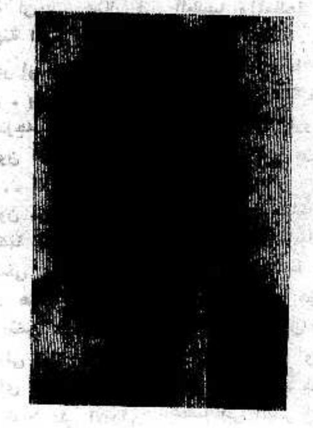
ويكتب قارىء من القاهرة محدثا تولستوى بحماسة عن شعبيته بين العرب معبرا عن أهر مشاعر المحبة والاحترام ويقول : « لا يسعنى الا أن أشكر ذلك الذى غرس فى نفسى أفكارا جعلتنى رغم ظروف الحياة القاسية ، سعيدا » ..

كان تولستوى يقرأ باهتمام رسائل مكاتبيه العرب وكان اهتمامه بها نابعا فى الاساس من طموحه للدفاع عن الشعوب ضد القهر والابادة والافقار ، وهذا ما خلق له تلك الشعبية الكبيرة بين القراء العرب .



« فى الهجوم الجديد الذي شنته قوات الاحتلال على شعبنا فى الضفة الغربية ، استشهدت فى جنين الطالبة البطلة منتهى عوض الحوراني ، واذاعت وكالات الانباء انها سقطت تحت جنازير دبابات المحتلين .. عمر الشهيدة ، منتهى ، ١٧ سنة .. وأنتم مدعوون للاشتراك قريبا فى الاحتفال بافتتاح مدرسة جديدة فى جنين تحمل اسم «منتهى» .. »

وكتبتْ «منتهى» على بوابة الموت :



قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا حبيبي وُعدنا
حبق لحمنا المستباحَ وليلكْ
وجنازير دبابة الفاتحين
صدأ في ركام الزمان الهجين .
يا حبيبي ، وقبلي وقبلكْ
نوّر الدمّ في مسكب الياسمين .

يا حبيبي انتظرني اذن
ولتكن في انتظاري « رجاء » * الحبيبه
وتراتيلُ ميلادنا وطقوس العجيبه
يا حبيبي انتظرني اذن
سوف آتيك — لا جثةً في كفن
سوف آتيك في ثوبيَ المدرسيّ
وعلى منكبيّ
طرحةٌ من دمائي وورد الوطن

قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا حبيبي وعدنا !

وكتبتْ فلسطين بدم «منتهى» :

علمتني جنازير دبابة الفاتحين
علمتني اسمها
واسمها « منتهى » .

« منتهى » صيحةٌ الغاضبين
في روابي جنين
وأذانٌ على قمةِ الموتِ
يستنهضُ المؤمنين .

قابَ قوسين ؟ — لا !
قابَ قوسٍ ، وأدنى
يا أذان النهار وعدنا
فالى أين يا « منتهى » تذهبين ؟
والى اين يا « منتهى » تذهبين ؟
أنت لن تذهبي
يا عروس الدم المزّ والياسمين
ستكونين صفصافةً لطيور الاغاني القريبه
وتكونين جسر الشموس وجسر العروبه
وعليه غداً ، معنا تعبرين .

أنت لن تذهبي
ستكونين مدرسةً في جنين
ويكون اسمها :
« منتهى » !

(*) الشهيدة الفلسطينية رجاء عماش

مات فيتوريو دى سيكا



مات دى سيكا المغنى والسينمائى الذى أغنى السينما بأشرطة رائعة خالدة . وهو بموته يترك فراغا فى مضمار الافلام ، يحس به جمهور المعجبين بأعماله .

مات فى باريس فيتوريو دى سيكا الممثل والمخرج الايطالى الشهير عن عمر يناهز الثالثة والسبعين .

بدأ دى سيكا حياته راقصا ومغنى اوبريت . وفى ١٩٢٨ دخل عالم السينما فاشترك فى العديد من الافلام المرحة ، فجعلت منه ممثلا يحبه المشاهدون ، وذاعت شهرته .

وفى خلال فترة الحكم الفاشى فى ايطاليا ، قام دى سيكا باخراج العديد من أفلام الاطفال التى تمتاز بالبساطة والمرح ، وبقى يعمل فى هذه الافلام حتى ١٩٤٨ ، وعاش فى أفلامه هذه مأساة ايطاليا ، ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية ، وأبرز ما عرفته ايطاليا من ويلات ودمار ، وما عاناه العامل الايطالى من بؤس ، وما عكسته الحرب على المجتمع الايطالى وأهل الفن فيه ولا سيما العاملين فى حقل السينما الذين وجهوا جهودهم لانتاج أفلام واقعية معبرة .

اعداد : عبد عابدي

وكان الفنان الراحل أحد الذين توجوا السينما الايطالية وأغنوها بأفلامهم ذات الطابع الانسانى ، ومنها « العاطلون عن العمل » الذى بلغ به ذروة الابداع وفاز بجائزة «الاوسكار» نظرا لما يحمله من عمل بارع وتوجه واقعى جديد .

وفى اوائل الخمسينات أخرج « أعجوبة ميلانو » ، « سارقو الدراجات » وغيرهما ، وكلها امتازت بروحها الانسانية العاطفية . كما أخرج للكاتب الفرنسي جان بول سارتر قصة « الابواب المغلقة » . وأخرج فى سنة ١٩٧١ « حديقة فينسى كونتينا » . أما آخر اعماله فهو « السفر الى باليرمو » .

ومن المعروف عنه انه عارض الفكرة التى تقول بأن ما يميز عمله من واقعية جديدة ما هو الا تيار واسلوب فنى ، فقد بين دى سيكا وهو يرفض ذلك ان العمل الابداعى ليس مجرد عرض للواقع وحسب ، انما الهدف والنتيجة التى يتوخاها الفنان لتحريك الضمائر ، واعطاء البعد الفكرى ليستخلص المشاهدون الفكرة من خلال العمل .

اما عن فيلمه « مساحو الاحذية » فيقول دى سيكا : « كان تجاوبى الاول والبسيط هو ضد الحرب التى خسرناها، تلك الحرب التى لم تكن بارادتنا . لقد كان «مساحو الاحذية» اول فيلم بعد ما استعدت حريتى فى الاختيار ، الامر الذى كان من باب المستحيل فى العهد الفاشى . وقول الحقيقة أصبح ضرورة لاجل اعادة بناء بلادنا المدمرة .

لقد قضت هذه الحرب على نفسية اطفالنا ، فأصبحوا لصوصا فى جو الفقر والشقاء ، والاطفال « أبطال » « مساحو الاحذية » قاموا بالسرقة بدافع حلم شاعرى للحصول على فرس .. وهذا المزج بين الشاعرية والواقعية يتخذ شكلا حقيقيا فى التحدث الى قلب المشاهد ، لاننا بحاجة الى تلك المشاعر بدافع الاخلاقية والرجوع الى مثل تكون فيها لذة فى حب الحياة والعلاقات الانسانية التى تربطنا بالغير » .

■

وكان دى سيكا يطلق على الفترة الواقعية الجديدة فى حياته الفنية : « السنوات الجميلة فى حياتى » — فلقد كانت المنطلق فى عمله الابداعى الذى شاركه فيه أحد المجيدين فى الاسلوب الواقعى وهو زابيتينى الذى له دوره فى نقل السينما الايطالية من فترة اعترى الصناعة والاقتصاد فى ايطاليا ركود الى مرحلة انتعاش دينامى .

والاثنان ، دى سيكا وزابيتينى وجدا مواضيع افلامهما فى الشارع بين الناس ، فكانا يختاران مواضيع انسانية بسيطة توحى اليهما بالفكرة . هكذا فعلا لدى اخراج «سارقو الدراجات » و « مساحو الاحذية » و « اعجوبة ميلانو » ، فنجحا فى ايجاد المنطلق الفنى السليم الذى انجب مرحلة انسانية ذات ضمير فى عالم السينما .فهما كفرا بالجوهرورفضا المقاييس الجاهزة فى صناعة الافلام المزدهرة ، فالحياة ، كما يقول دى سيكا ، « بشكلها المتوالى ليست مملة — انها مغامرة انسانية ملذة ، وقابلة للتعبير ، ونابعة من الواقع الذى نحياه دون اللجوء الى الدراماتيكية المتكلفة » .

معهد بحوث علمية فى نظرية السينما

تنفيذا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفياتى انشىء فى موسكو معهد جديد للبحوث العلمية فى نظرية السينما وتاريخها .

وهدفت اللجنة المركزية بقرارها الى التقدم بالسينما السوفياتية وتطويرها . ولذا سيعنى المعهد بدراسة قضايا الواقعية الاشتراكية فى الفن السينمائى وقضايا نظرية السينما والاسس المنهجية للنقد السينمائى والسوسيولوجيا السينمائية .

وسيهتم المعهد بتعميم تجربة السينما السوفياتية فى مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتى وقومياته .

القيود

بقلم : فؤاد حجازى

فؤاد حجازى ، فنان وأديب مصرى سجن وأعتقل فترات طويلة ، وبعد خروجه من المعتقل عام ١٩٦٤ تجند فى الجيش . وفى حرب ١٩٦٧ أسر وتعرض للموت عشرات المرات ، وكتب تجربته وهو أسير فى معتقل « عتليت » فى اسرائيل . يقود الآن حركة أدبية فى الاقاليم وهو رئيس تحرير دار نشر « مكافحة » وبلا امكانات مالية غير ما يجمعه هو ورفاقه من محبى الادب الواقعى الحقيقى ، هذه الدار أسمها «دار الجماهير» وقد أصدرت أكثر من عشر مجموعات قصصية وشعرية منها روايات قصيرة لفؤاد حجازى نفسه وأشعار لزكى عمر وآخرين و « القيود » ، احدى قصصه التى يتعرض فيها بواقعية غنية الى شريحة من المجتمع المصرى من خلال هموم موظف صغير .

لم ينتظر المصعد . . صعد الدرج بخطوات محمومة . . توقف أمام ادارة الجوازات . بلهفة سأل حتى اهتدى . بأعين نارية توجه نحو الموظف المختص . بتوتر شرح له سبب مجيئه . المختص غارق فى كوم من الاوراق . ملفات تودع لديه **وأخرى تسحب منه . الجميع يتكلمون . هو غير مصغ لاحد .** يعمل كأنما بتوجيه خفى . ظنه يعبث به . نبهه . لا فائدة . استعمل قبضتيه . توقف كل شىء فى الحال . تهديد ووعيد . كلمات مهدئة . جعل يشرح مشكلته . ما كاد يبدأ حتى عادوا الى ما كانوا فيه . كأن كلامه أمر لهم بالعودة الى العمل . طار صوابه . تذرع بالصبر ، لعل المال يجدى . ابرز جنيها . اومأ به للمختص . نظر اليه كأنه معتوه . لا فائدة . الحلقة المحكمة تضغط على رقبته . لن يستكين أبدا . سينتظره بعد انتهاء العمل . اذا لم يستجب لرجائه سيقتله .

لم ينم ليلة البارحة . استقل أول قطار متجه الى العاصمة . يؤرقه سهاد الامس ، قلق يعصف بصدره وحياته جميعا . عزم على تخليص نفسه مهما يكن الثمن . كلما اوغل فى القلق تراءت له ضخامة الحلقات التى تطبق عليه . عجب من نفسه . اين كان عقله وقت كان يوقع على كل ورقة تقدم اليه . هو الموظف الحصيف . الذى لا يوقع على ورقة الا بعد تدقيق وتمحيص . أهو الرجاء . أم الناس المساكين . أهو الرجاء أم النفخة الكاذبة « فيك البركة يا بيه » « ربنا يخليك لنا يا سعادة الريس واد أهله غلابه وعايز يكمل تعليمه » . ما شأنى أنا يكمل تعليمه أم يضيع فى الشوارع . أتعهد أنا بسداد قيمة السلفة الى الكلية اذا عجز الطالب عن سدادها بعد التخرج . ماذا لو هاجر الى الخارج ؟ ماذا لو رسب العام تلو العام وفصل من الجامعة ؟ كم طالبا ضمنت ؟

طلبة لا أعرفهم . ولم أرهم فى حياتى . يعرفهم الساعى. أو هكذا يزعم . وما يدريك ربما لهف المعلوم منهم وهو لا يمت اليهم بصلة . ويحصل لهم على التوقيعات المطلوبة وعلى خاتم الدولة . وأنا كأى حمار أوقع .

نشهد ، نحن الموقعين أدناه ان فلانا هو فلان . ماذا لو لم يكن فلان هو فلان ؟ س والـ ج نظرة بلهاء . نقر نحن الموقعين أدناه ان السيدة المذكورة هى والدة العريف المذكور بعاليه وانها المستحقة لراتبه .

« تعرفها يا .. طبعا يا بيه دى .. بلدياتى » . ماذا لو انشقت الارض عن زوجة ؟!

بالامس فقط احيل زميل لنا الى النيابة الادارية ، لتوقيعه شهادة ادارية لصاحبة معاش اتضح انها غير مستحقة، طلبوا منه سداد المبالغ المصروفة لها طيلة عام كامل .

آه . . كنت مرتاحا من هذه التوقيعات . وحتى لو وقعت لاحد ، كانت شؤون العاملين تفرمل الاوراق ، لان راتبى أقل من عشرين جنيها .

لماذا تعدى راتبى العشرين جنيها ؟

آه . . انا ضامن واحد مسافر اوروبا . أقريت بأن أسدد نفقات اعادته للوطن فى حالة . . .

مصيبة حارة . علمت انه لم يفلح هناك فسافر الى امريكا . أكيد لن يوفق هناك . أنا أعرف حظى العاثر . . سأقتل موظف الجوازات اذا لم يسمح لى بشطب توقيعى . لن يتحمل راتبى أية خصومات أعيل ثلاثة أطفال وأمهم وأمى العجوز .

ماذا عن باقي الجهات ..؟ هل اكون مدينا للجيش ولوزارة الشؤون ولجامعات مصر كلها ؟ أيمكن اصطناع الحيلة حتى أصل الى ما أريد . المال يعوزنى . انا من بلدة صغيرة فى الدلتا . يتعين على كل أسبوع ان احدد مكانا اتجه اليه . مرة الى جامعة طنطا . أخرى الى جامعة الاسكندرية قوتى وقوت اولادى لا بد من الحفاظ عليه .. سأقتر على نفسى فى الانفاق . كيف ؟ لا أدرى . لا بد من ان توجد طريقة ما . سلفة جمعية . لا بد من تدبير الامر .

اقتربت الساعة من الثانية بعد الظهر . . لم يطق صبرا . صعد الى المختص . وجده لم يزل مشغولا . انتظر ما يقرب من ساعة . خف ضغط العمل قليلا . تأبط الرجل ذراعه دون كلام . اتجها الى المصعد . استمع اليه باهتمام . دقيقة وغلبه فتور . غادرا مبنى المجمع . كان لا بد له من ان يزعق اذا أراد ان يسمع المختص صوته وسط زحام الناس وتسابقها للقفز فى الاتوبيسات . فتح الرجل فمه أخيرا .. أفاق من الصدمة . وجده قد تشعبط فى أحد الاتوبيسات المسرعة حاول ان يلحق به . لم يستطع . تراخى جسده فجأة . ود لو يجلس مكانه . أبواق السيارات تقلبه بعنف جلس على مقعد فى ميدان التحرير . تحجرت دمعتان فى مقلتيه . يحلق فى المارة والعربات . لا أحد يبالى به . داخله يتقطع كأنما بسكاكين حادة . تطارده عشرات التوقيعات . يجرى يهرب ، يقفز فى قاع نهر . يطفو . يجرى فى صحراء شاسعة . اولاده يجرون خلفه . أمه العجوز لم تستطيع الجرى . فقطعت انفاسها . وقعت ميتة . طعم الملح فى فمه . صوت زوجته ينعته بالخيبة . صوات مزعج . بعض زملاء العمل يسخرون منه . زملاء آخرون ناشدوه ان يتركها لله التوقيعات مناقير طيور جارحة تنهشه فى صحوه ومنامه .

هذه القصيدة نظمها أحد المعتقلين الفلسطينيين فى شهر رمضان الماضى ، قبيل عيد الفطر المبارك. قطعت طريقا طويلة حتى أتيح لها أن ترى النور.

العيد ! بكره العيد ، طل العيد
كلمة على لسانا صغار كبار
شو العيد ؟ شو بتعنو بكلمة عيد؟
الها تفاسير ومعانى كثار
العيد للاطفال ثوب جديد
ولعب وهدايا وضحك ملو الدار
والعيد للختيار بوسة ايد
وكل عام وانت بخير يا ختيار
والعيد للصايم أجر بفيد
وحاجز لروحه يصونها من النار
والعيد للمفطر مثل تقليد
همه يشطب مدفع الافطار
والعيد للزارع غلاله تزيد
ومردود مونة عام وخزن بذار
والعيد للتاجر غلا وتصعيد
ان كان احتكارى برفع الاسعار
وشو العيد للثكلى اجاها العيد
ومزراب دمعتها السخى مدرار
والارملة اللى خانها الحظ السعيد
وأولادها مثل الفراخ صغار
وشو العيد للى ناطرة ساعى البريد
تيجبلها مكتوب من خلف البحار
والعيد للعامل أمل باسم بعيد
ودربو ملىء بالشوك والاحجار
بدو عزيمة دايمة التجديد
وحنكة ودراية مع وضوح أفكار
وثورة ع الاستغلال والتهديد
تطلع من دياجى الظلام نهار
وعالم محرر لا أسياد ولا عبيد
لا ظلم لا استغلال لا استعمار
عالم يحرم صنعة سلاح المبيد
عالم رخا عالم محبة وازدهار
وشو العيد للمحجوز تحت القيد
وياما تكبل فى السجون أحرار
عيده النصر مهما ابتعد ما هو بعيد
والقيد بتحطم بعد طول الاسار
ولا بد ما نعيد بعهد جديد
بأرض الوطن من بعد غربة وانتشار
وحرية الاوطان اكبر عيد
ونعيش عا أرض الوطن أحرار.





ياسيلفيا يا حبيبتي ...

اقرأ عما يجرى فى هذه الايام فى المناطق المحتلة ، وخصوصا فى القدس — أمام انظار الرأى العام الاسرائيلى والعالم أجمع فلا أستطيع ، على الرغم من اننى لست سانجا، الا أن أتساءل : كيف لا يستحى هؤلاء الاحتلاليون؟

لقد كنت ، بعد ، فى مطلع شبابى حين قررت الامم المتحدة قرارها باقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية . كان ذلك فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أى قبل ٢٧ عاما بالضبط ، تقريبا . وشاهدت مظاهرات يهودية ضخمة فى فلسطين أطلقها هذا القرار الدولى بالاعتراف بحق اليهود فى فلسطين باقامة دولتهم المستقلة. وشاء القدر أن أكون راكبا فى باص على طريق يافا — حيفا القديمة ، بالقرب من قيسارية ، وان أشاهد اصطداما بين جماهير يهودية من مستوطنات وكيبوتسات الناحية مع قوات الاحتلال البريطانى . ولم يكتف المتظاهرون اليهود باطلاق الحجارة على عساكر الاحتلال بل كان هناك تبادل اطلاق رصاص .

والان أقرأ فى الصحف اليومية الاسرائيلية افتتاحيات تكاد تجمع كلها على مطالبة عساكر الاحتلال الاسرائيلى باستعمال أشد الشدة ضد « معرقلى نظام الجمهور » فى المناطق المحتلة ! وتؤكد هذه الصحف أن « المظاهرات لن تفيد » وأن « ياسر عرفات يحرض » ..

ولكن ، ماذا يجرى فى المناطق المحتلة ؟من هم«معرقلو نظام الجمهور» ؟ وبأية « رحمة » و « انسانية » يتصدى العساكر لهؤلاء الذين « يعرقلون نظام الجمهور » ؟

الصحف العربية اليومية الثلاث الصادرة فى القدس « الشرقية » — الشعب والفجر والقدس — مليئة فى هذه الايام باعلانات نعى الطالبة منتهى عوض الحورانى (١٧ عاما) من جنين التى قتلت فى أثناء مظاهرة الطلاب فى جنين يوم السبت الماضى . وها انذا أختار نص النعى الذى نشرته دار الطفل العربى بالقدس . وجاء فيه : « طالبات دار الطفل العربى بالقدس ينعون بقلوب مفعمة بالحزن وصدور ممتلئة بالفخر والاعتزاز الطالبة منتهى عوض الحورانى » .

أما التلفزيون الاسرائيلى فأورد خبر هذه الطالبة الصغيرة وكأنه يذيع نشرة الاحوال الجوية ، فقال انها قتلت بحجارة المتظاهرين ..

انها ليست سيلفيا زالمنسون . ولم تفعل ما فعلته سيلفيا زالمنسون . ولم تزج فى السجن . ولذلك ألا يستحى الاحتلاليون ؟

ولكننى لا أكتفى بما تنشره صحف القدس العربية الثلاث . بل أمامى « هآرتس » من هذا الثلاثاء . فأقرأ عن الذين زجوا فى السجن :

« كل من جرى اعتقالهم أمس (الاثنين) فى يهودا والسامرة يبلغ عددهم ١٥٠ متظاهرا (فقط ..) و ٩٠ منهم من منطقة بيت لحم وبيت جالا . وفى حملة محاكمات سريعة ضد المتظاهرين جرت محاكمة ١٥٠ شخصا حتى الان . بعضهم حكم عليه بالحبس حتى ستة أشهر . وبعضهم حكم عليه بالغرامات حتى ألف ليرة » ..

١٥٠ « متظاهرا » حوكموا فى يوم واحد ! أى على طريقة « القشاط المتحرك » ! ولذلك حتى فى محاكمتهم هم ليسوا سيلفيا زالمنسون.ولذلك ألا يستحى الاحتلاليون؟

ومن هم هؤلاء المتظاهرون الذين يقمعهم عساكر الاحتلال محافظة على « أمن الجمهور » ؟ هؤلاء طالبات وطلبة .

وأختار جريدة «القدس» لنقل وصف لاحدى «المعارك» التى انتصرت فيها قوات الامن انتصارا ساحقا يؤكد « بعد نظر » السيد رابين حين كرر أن لا مكان للقاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركة .

جاء فى صحيفة القدس (الثلاثاء) عن مدرسة المطران بالقدس : « هذا وقد اقتحم أكثر من ١٥٠ من رجال الشرطة والجيش حاملين الهراوات والسلاح قاعات التدريس وغرف النوم والمكاتب وانهالوا ضربا على الطلاب والمعلمين نقل على أثرها نحو ٥٠ جريحا الى المستشفيات واعتقل حوالى ٤٠ طالبا من حرم المدرسة » .

وايضا : « وفى كلية شميدت للبنات اعتصمت طالبات الصفوف الثانوية العليا فى ساحة الكلية . ورحن ينشدن الاناشيد الوطنية . وقد اقتحمت القوات العسكرية المدرسة » .

وأيضا : « وفى بيت جالا وبيت لحم قامت مظاهرة اشترك فيها عدد كبير من الطالبات والطلاب احتجاجا على استمرار الاحتلال وتأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اشتبك رجال الشرطة وحرس الحدود مع المتظاهرين لتفريق المظاهرة . وقد أطلقوا النار فى الهواء لارهابهم . وطاردوا الطلاب والطالبات حتى بيوتهم واقتحموا بعض البيوت واعتقلوا اعدادا كبيرة منهم . وقد اصيب من جراء ذلك عدد من المتظاهرين نقلوا على أثرها الى المستشفيات» .

وعن مظاهرة فتيات دار المعلمات الحكومية برام الله جاء فى صحيفة الفجر :

« ثم أخذ الجنود يطلقون الرصاص فى الهواء ارهابا . ولاحقوا الطلاب والطالبات اللواتى اصيبت اعداد كبيرة منهن نتيجة الضرب المبرح الذى لاقينه من الجنود . وانتهك الجنود ، الذين يلاحقون الطلاب والطالبات ، حرمة معهدى المعلمين والمعلمات فدخلوا عنابر النوم وراء مركز المعلمين » .

وايضا : « وقامت قوات الاحتلال باعتقال ١١ طالبا أخرجتهم من غرفهم وساقتهم الى السيارة العسكرية تحت الضرب المبرح . ثم قام جنود الاحتلال بالنزول الى ساحة دار المعلمات الحكومية وطاردوا الفتيات ثم اعتقلوا عددا منهن . وقد جرحت أكثر من ٢٠ طالبة ، جراح بعضهن خطيرة ، وتم نقلهن الى مستشفى رام الله » .

وأعود ، أخيرا ، الى صحيفة القدس ، عن مدينة جنين: «كما قامت طالبات المدارس لليوم الثانى بزيارة قبر المرحومة منتهى الحورانى ووضعوا أكاليل الزهور على ضريحها . كما استمرت الدوريات من رجال الجيش تجوب الشوارع تحسبا من وقوع مظاهرات جديدة » ..

هذا وكان السيد يغآل الون ، حين كان وزيرا للثقافة والتعليم ، قد « قرر » انه لا حق للشعب الفلسطينى بهذه البلاد حيث — كما قرر على أساس « العلمونورن » — لم يقدموا لهذه البلاد شيئا !!

الا يس .. .. آسف !

(جهينـة)

نقطة اللارجعة ...

الحرب أنواع . هناك حروب يمكن كسبها قبل أن تندلع وهناك حروب يمكن خسارتها قبل ان تندلع وبدون أن تندلع .

واذا كانت الحرب استمرارا للاساليب السياسية بوسائل اشد عنفا .. فان حكام اسرائيل قد خسروا الحرب السياسية منذ أمد طويل .. ولن تفيدهم حرب عسكرية سوى اشقاء شعبهم ، فضلا عن الشعوب العربية ، بجروحه ومصائبه .

يوم السبت الماضى ١٧ — ١١ — ٧٤ هو يوم له تاريخ .. فقد كنا على شفا حرب فعلية .. الحرب الخامسة فى الشرق الاوسط التى لم تندلع بفضل الموقف الحازم السوفييتى — العربى ، الذى جمد هجوما اسرائيليا على سوريا .

ولكن تاجيل الحرب ليس مثل تأجيل عرض مسرحى بسبب توعك حالة المخرج ، أو اعتذار ضيف الشرف عن حضور حفلة العرض لاصابته بزكام نفطى .

ان تعطيل لعبة كرة قدم تعود على أصحابها بخسائر مادية كبيرة . فكيف الحال بتعطيل حرب ، اضيفت أعباء التحضير لها على كاهل اقتصاد يوشك على الانهيار .

لاكثر من نصف سنة والحديث جار عن استدعاء الاحتياطى وتسريحه ، مثل حصوات المحربل . فكم من مرة أخرى يستطيع حكام اسرائيل ، الذين هوايتهم الحرب ، مواصلة هذه اللعبة دون ان يصلوا الى نقطة اللا رجعة ؟

واذا كان الهدف من استدعاء الاحتياطى الاسرائيلى هو احدى وسائل الضغط على سوريا ، فليس بالضرورة ان تكون سوريا هى التى دفعت الثمن لامريكا ولاسرائيل لتفادى هذا الهجوم .

وموافقة سوريا على تجديد فترة بقاء قوة الطوارىء الدولية لا يحقق أى مكسب سياسى لاسرائيل بل للسلام نفسه. لان انسحاب اسرائيل من الجولان ، وباقى المناطق المحتلة ، اصبح أمرا محتوما ، على الرغم من اصرار حكام اسرائيل على عدم الانسحاب .

ويجوز التكهن بأن الولايات المتحدة اضطرت فى اللحظة الاخيرة ، يوم السبت الماضى ، الى التدخل لمنع التدهور نحو الحرب ، بعد ان أخفقت عملية التهديد .

فقد لفت الخبراء العسكريون فى حلف الاطلسى الانتباه الى الوهن الذى يصيب هذا الحلف ، مقابل تعاظم قوة الاتحاد السوفياتى وحلف وارسو .

واهتزت اوروبا لانتشار رائحة البارود فى الشرق الاوسط لان مسألة النفط العربى وازمة الشرق الاوسط مرتبطة احداهما بالاخرى . وأصبح مصير الصناعة والاقتصاد الاوروبيين يعتمدان اعتمادا ، لا بديل عنه ، على النفط العربى وعائداته للخروج من ازمة اقتصادية خانقة .

والسؤال الذى تطرحه أوروبا والعالم كله هو : هل يستطيع كيسنجر ارغام حكام اسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لمنع انفجار الازمة بعد أسابيع أو بعد أشهر ؟

يبدو لاول وهلة أن حكام اسرائيل أحرقوا خلفهم كل الجسور .. ووصلوا الى نقطة اللا رجعة فى تعاملهم مع الشعب العربى الفلسطينى . فقرروا شن الحرب عليه متجاهلين قرارات الامم المتحدة وقرارات مؤتمر الرباط واصرار الشعوب العربية جمعاء .

ويتوهم حكام اسرائيل بأنهم يستطيعون أن يجروا اوروبا الغربية الى اجتياز نقطة اللا رجعة فى تعاملها مع العرب لتسوية أزمة النفط ، فيفتح ذلك أمام اسرائيل طاقة تضرب منها كفاح الشعوب العربية العادل وتعيد عجلة التاريخ الى وراء .

ولكن ما يجرى فى الامم المتحدة الان من بحث حول القضية الفلسطينية سيضع الامور فى نصابها من جديد . واوروبا الغربية مضطرة ، مهما يكن الثمن ان تمنع ازمة النفط من أن تبلغ نقطة اللا رجعة ، ولو كان ذلك على حساب علاقاتها مع الولايات المتحدة .

ان التطور الهام الذى طرأ على القضية الفلسطينية ، فى المجال الدولى ، يعطى حكام اسرائيل فرصة جديدة لمعرفة حجمهم الحقيقى وانتهاج سياسة أكثر واقعية على ضوء قرارات الامم المتحدة المرتقبة ، تستثنى الحرب كوسيلة لتسوية النزاع الاسرائيلى — العربى .

فما دامت اسرائيل لا تستطيع أن تقدم الضمانات لاوروبا ولا لامريكا بأنه ، فى حالة اندلاع الحرب ، يستطيع جبابرة اسرائيل منع أزمة النفط من اجتياز نقطة اللا رجعة فلن تستطيع أن تمد اوروبا يد العون لحكام اسرائيل . خصوصا اذا نفذت الدول العربية المنتجة للنفط التزاماتها تجاه دول المواجهة .

لقد قضت مقررات مؤتمر الرباط على كثير من أوهام أمريكا واوروبا الغربية ، وخصوصا بريطانيا التى لا تزال تراهن ، بالسر ، على حصان التوسع الاسرائيلى فى الشرق الاوسط .

فمقررات مؤتمر الرباط حطمت مؤامرات القضاء على الكيان الفلسطينى وحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة . كما قضت على أوهام تفاهم اسرائيلى — أردنى على حساب هذا الشعب .

ان بارقة الامل الوحيدة أمام حكام اسرائيل هى أن يتوقفوا ، قبل فوات الاوان ، عن اجتياز نقطة اللا رجعة ، بتفويت فرصة التسوية السلمية فى مؤتمر جنيف للسلام . وذلك بقبول التفاوض مع جميع الاطراف المعنية بالامر ، وبالدرجة الاولى مع ممثلى الشعب العربى الفلسطينى الذين اكتسبوا اعترافا دوليا وعربيا وفلسطينيا .

صليبا خميس

المفجر القرية التي يراها كل الناس لكنها تظل نسيا منسيا !!

من من مواطنى هذه الدولة لا يسافر على الطريق الساحلى الجديد بين حيفا وتل أبيب — يافا ؟ وأى مسافر لا يمر بمفترق طرق الخضيرة — العفولة — قيسارية — حيفا — تل أبيب وجسر نهر الخضيرة الواقع على هذا الطريق الساحلى ؟ ومن من المسافرين لا يضع يده على أنفه ليتفادى الرائحة الخانقة الصادرة عن هذا الجدول النتن ؟ ولا يتساءل مستغربا من ترى يكون سكان الاكواخ الواقعة بالقرب من هذا المفترق الرئيسى على حافة الطريق الغربية ؟ ومن هم بنو البشر الذين يعيشون وسط هذا الكابوس الرهيب من الروائح النتنة الصادرة عن جدول الخضيرة ؟

مئات ألوف المواطنين يرون ، يوميا ، هذه الاكواخ المنتشرة على الارض الرملية . مئات الالوف يشاهدون بأعينهم ويشمون بأنوفهم هذه المأساة يوميا . ولكن كم من الناس يعرفون واقع وحقيقة هذا المكان البائس ؟

ولكن من يمر بالسيارة أمام هذا المكان يكون همه زيادة السرعة حتى يخلص فى سرعة من كابوس رائحة الجدول النتن . وفى هذه اللحظات القليلة الخاطفة يخيل للانسان ان هذا المكان لا يسكنه الا الاشباح وان لا حياة حقيقية فيه ! اذ كيف يمكن ان تزدهر الحياة فى مكان كهذا ؟

« اكتشاف المجهول »

فى احدى سفراتى العديدة عبر هذا المكان عرجت بالسيارة راغبا فى « اكتشاف » هذا المجهول . ولا تكاد قدماك تطآن أرض هذا المجهول حتى تجد نفسك وسط الحياة الزاخرة . عديد من الاولاد كأعواد الريحان الغضة فى هذا الجو الخانق يحيطون بك والدهشة على وجوههم . وأعينهم تسأل : ماذا تريد ؟ لم يعتادوا أبدا ان يروا أى زائر غريب . يرون السيارات بالالوف تمر ، يوميا ، على بعد أمتار من أكواخهم . ولكن تمر السنون دون ان يتفقدهم أحد ..

وأسأل بنيات ثلاثا ، فى لباس بنات مدرسة ثانوية ، هل هناك من أتحدث معه عن أحوال الاهل هنا ؟ بالطبع ! هناك الوالد وهناك أيضا المختار ! فأستأنس بالجواب . فهنا ، اذن ، مجتمع منظم — وعلامته المختار — يمكننى التعرف عليه . وتشير الى المختار : ها هو يجلس أمام براكيته . وتجلس معه امرأتان ، احداهما متقدمة فى السن .

وليطمئن أهل الدار عن هدف الزائر الغريب ، قلت انى أعمل فى صحيفة « الاتحاد » ، فى حيفا ، ورغبتى ان أتعرف على أحوال معيشتكم . ولكن ظلوا فى بداية الحديث متحفظين مترددين فى الافصاح والكلام .

المختار ، حسن محمد القيسى ، انسان متقدم فى السن وهو كبير القوم . وجميعهم تقريبا عائلة واحدة — قيسيون . يقول المختار : يا عمى ! نحن هنا قبل اسرائيل وقبل الانجليز ... نحن هنا من أيام تركيا . بقى القليل منا ... وكان لنا ما كان ... والان لم يعد لنا شىء حتى الارض التى عشنا فيها فى بيوت الشعر قديما وفى بعض البيوت الحجرية فيما بعد وفى البراكيات فيما بعد ... حتى الوطا التى ولدنا عليها يقولون لنا الان انها ليست لنا ... يقولون لنا انها ملك روتشيلد !

وأسأل باستغراب : روتشيلد ؟! ظانا ان هناك خطأ ما ...

فتكرر الشيخة ، خديجة القيسى : نعم روتشيلد ! الذى امتلك أراضى قيسارية . لقد باعته الحكومة أيضا أراضينا ... ومن أين لنا مقارعة روتشيلد ومقاضاته ؟!

ويقول المختار : اسم هذا المكان يا ابنى « المفجر » هكذا نعرفه ... كان يقطن هذه المنطقة سابقا عرب الضمايرة ونحن قسم منهم . السلطة الان تسمى هذا المكان «حفتصى — با». وبعد الاستيضاح عن هذا الاسم العبرى اتضح ان كيبوتس « حفتصى — با » كان أصلا بالقرب من هذا المكان قبل ان ينتقل الى مكانه الحالى . وأما الاسم فبقى « حفتصى — با » الخضيرة ليتميز عن كيبوتس « حفتصى — با » الحالى .

ويرسل المختار مستدعيا بعض رجال الحى للتحدث معى والرد على أسئلتى . ومن الحديث مع محمد على القيسى وغيره من رجال المكان تكتمل الصورة الرهيبة لهذه البقعة :

يسكن فى « المفجر » حوالى ٢١ رب عائلة . ويبلغ عدد السكان الان حوالى ٤٠٠ نسمة . لا أرض ولا زراعة . وأما الكبار فيعملون فى بيارات الخضيرة يرتزقون منها ويعيلون صغارهم . وعدد محصلى الرزق فى هذه القرية لا يتجاوز ال — ٢٠ من الرجال .

وعلى الرغم من انهم يقطنون هذا المكان قبل قيام اسرائيل ، الا انهم كلما أرادوا بناء غرفة او حتى براكية تأتى السلطة وتهدمها ... السلطة تقول لهم : انتم تعيشون على أرض ليست لكم ! ولذا لا نعترف بوجودكم ، لا نعطيكم تصاريح بناء ... وقبل ٤ سنوات جاءت السلطة ببوليسها ، بجرافاتها وهدمت عددا من البراكيات التى بنيت لايواء الاطفال .. وقاومهم أهالى المفجر واصطدموا مع البوليس ولكنهم يتساءلون ماذا يمكننا ان نعمل فى وجه السلطة ؟

ويقولون : قبل سنوات عديدة كنا نعيش فى مكاننا هذا بالقرب من جدول الماء الذى كان صافيا نقيا ... وكان الهواء عليلا . وقبل سنوات بدأ الجدول يختنق بمجارى مدينة الخضيرة ، ونفايات المصانع التى اقيمت بالقرب من الجدول ، ومنها مصنع الورق وغيره ... ولكن اين نذهب والى أين نهرب ؟ هنا ولدنا وهنا نشأنا وهنا أنجبنا أولادنا ...

نسمع عن مشاريع لتحويل المجارى عن الجدول وانهم سيطهرونه ليصبح نقيا . فنحن سننتظر . نريد السماح لنا ببناء البيوت والمساكن اللائقة ببنى البشر .

وأسأل : من أين الماء ؟

ويأخذنى أحدهم بيدى الى أمتار قليلة بالقرب من الجدول ، أمتار قليلة تحت الشارع الرئيسى العام ،واذ بعدد من بنات الحى يقفن بالدور وسط بركة ضحلة من الماء الملوث يحملن الصفائح . وأما من جاء دورها لتملأ وعاء أو كأسا (كيلة) تحت نبع الماء الذى ينز من الصخرة فتملأ الصفيحة أو الجرة كأسا .. كأسا .. ولكن أى نوع من الماء هو هذا الذى ينبع بالقرب من المجارى ؟ لقد حكمت وزارة الصحة انه ماء غير صالح للشرب . ولكن من أين لاهل المفجر الماء الزلال ؟ فهم يضطرون الى شرب هذا الماء الملوث حتى لا يموتوا عطشا . وشركة « مكوروت » وكل دائرة يتوجهون اليها ترفض الاعتراف بوجودهم وترفض ايصال الماء اليهم !

ومع أنهم يعيشون بالقرب من الشارع العام ، لكن الدخول الى قريتهم من الشارع العام ممنوع ... وهم يطالبون بتعبيد شارع خاص بهم لوصول السيارة ، ولكن لا حياة لمن تنادى ! حتى موقف باصات لا يسمح به أحد لا وزارة المواصلات ولا شركة الباصات . فهؤلاء لا يعترفون بوجود أحد هناك !

ويقول سكان « المفجر » او « حفتصى — با » ان السلطة الوحيدة التى تعترف بوجودنا هى وزارة المالية وبلدية الخضيرة يجبون منا الضرائب.. ولحسن الحظ تذكرهم ايضا وزارة المعارف على خارطتها . ففى هذا المكان مدرسة تؤوى ما يزيد عن المئة طفل وطفلة حتى الصف الثامن . ويعلم فى الصفوف الثمانية معلمون يأتون القرية من باقة وكفر قرع وأحدهم من القرية نفسها .

أما المدرسة فأحسن أن تسمع بها من ان تراها ! قبل ٨ سنوات أقامت لهم وزارة المعارف ٣ براكيات من الاسبست وزودتهم بنفايات المقاعد الدراسية ، وذلك عوضا عن المدرسة التى هدمت لدى شق الشارع الساحلى الذى مر بقريتهم . ولكن ما العمل والغرف الثلاث لم تعد تتسع لعدد الاولاد المتزايد ؟ فأقام الاهلون براكيتين اضافيتين ملتصقتين بالغرف الثلاث الاولى لايواء صف البستان والصف الاول . وأقاموا كوخا من التنك لمدير المدرسة . ولكن كيف يجرؤ الاهلون على مخالفة القوانين ويقيمون البراكيات لتعليم الاولاد ؟ وتنتظرهم المحكمة وأوامر الهدم . أما كيف تكفى خمس غرف لثمانية صفوف فهذه معجزة !!! وكبير هو اصرار الاهلين على تعليم أولادهم. فبعضهم يدرس فى المدارس الثانوية فى باقة وكفر قرع . وهناك ثلاث بنات يدرسن فى مدرسة أورت — عمال فى الخضيرة يتعلمن مهنة العمل المكتبى .

ويتكلم أهل المفجر او «حفتصى — با» بمرارة عن أحوالهم . يقولون : لا أحد يهتم بأمرنا ... نتوجه الى بلدية الخضيرة ... فيكون الجواب : أنتم لستم تابعين لنا ... لا أحد يسمع شكاوينا ... كثيرون من أولادنا يموتون لانه لا يمكننا الوصول الى الطبيب او المستشفى ... وسائل النقل معدومة ... هناك بعض الدراجات النارية تقضى حاجات أصحابها للوصول الى أماكن العمل.. أما الوصول الى أى مكان آخر فيحتاج الى السير طويلا على الاقدام.

يقولون بمرارة : العالم يتقدم والجميع يسير الى أمام . البعض ببطء والبعض بسرعة أكثر . أما نحن فلسنا ، على ما يظهر ، فى عداد سكان هذه الدنيا . كل سنة تزداد حالتنا سوءا . ونسأل ما هو المصير ! نريد الحياة الانسانية كغيرنا من بنى البشر . نريد أولا الاعتراف بحقنا بأننا موجودون ... نريد رخص بناء حتى لا نعيش فى زرائب ... نريد انقاذنا من الجو الملوث والخانق ... نريد ماء جاريا نظيفا فى بيوتنا ... الى متى نبقى نجمع قطرات الماء « بالكيلة » من النبع الملوث ؟ نريد الطبيب والمعالجة الطبية لاولادنا ولفلذات أكبادنا ... نريد طريقا تصل قريتنا ... وأما الكهرباء فلا نفكر فيها بعد . ولكننا نحلم بها أحيانا ... نستنجد بأهل المروءة أن أنقذونا وانقذوا أولادنا من هذا الجحيم الذى نعيش فيه .

هذه هى حكاية القرية التى يراها مئات الالوف يوميا ، الا ان أحدا لا يعرف عنها شيئا ! ولكن آن الاوان ان تصل صرخة هؤلاء المواطنين وأنات أطفالهم الى آذان السلطة ، الى آذان وزارة الداخلية والصحة والعمل والمواصلات ... فمن حقهم أن يعيشوا عيشة بنى البشر فى وطنهم .

(ت.ط)



مصرع الحمامة — عبد عابدي

إتحاد الطلبة الأردني في أوروبا يحيّي "الاتحاد" والمحامية لانغر

حيفا — من مكتب الاتحاد — وجه المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردنى فى أوروبا تحية خاصة الى جريدتنا « الاتحاد » وتحية أخرى الى المناضلة الاممية المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر .

وقد تلقينا ، فى نهاية الاسبوع فقط ، نشرة المؤتمر التى تضمنت هاتين التحيتين — القرارين . والمؤتمر عقد فى العاصمة المجرية ، بودابست ، بتاريخ ٢٧—٧٤/٧/٣١ .

أما القرار فى تحية « الاتحاد » فقد جاء فيه ما يلى :

تحيـــة المؤتمــر الى جريدة « الاتحاد»

نحن الطلبة الاردنيين المجتمعين فى المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردنى فى أوروبا نحيى جريدتكم المناضلة ، « الاتحاد » ، ونتمنى لها فى عيدها الثلاثين مزيدا من الازدهار والتقدم . كما واننا نثمن عاليا الدور البطولى والمبدأى الذى تقومون به لفضح المخططات الصهيونية فى تهويد المناطق المحتلة وأعمال الارهاب والقمع والاعتقالات المستمرة التى تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة .

وأما القرار فى تحية الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر فجاء فيه ما يلى :

تحية المؤتمر الى المناضلة الاممية فيليتسيا لانغر

نحن الطلبة الاردنيين المجتمعين فى المؤتمر الرابع لاتحاد الطلبة الاردنى فى أوروبا نحيى بحرارة المحامية الشجاعة فيليتسيا لانغر لدفاعها الثابت والمستمر عن المعتقلين العرب فى الاراضى المحتلة ونضالها من أجل السلام العادل ونصرة الحق ووقوفها بثبات ضد الافكار الصهيونية الشوفينية .

وحدات سكنية للجنود المسرحين من البقيعة

رد وزير الاسكان على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، اثر زيارته الى قرية البقيعة حول طلب لجنة الجنود المسرحين في القرية ، بناء دور سكن لهم ، فقال ان وزارة الاسكان تقوم بتحضير تخطيط لبناء وحدات سكن للجنود المسرحين الدروز في القرية . وسيضم التخطيط بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى ، يبدأ تنفيذها بعد تمهيد الارض مباشرة . وسيتم تجهيز التخطيط العام للبناء وتمهيد الاراضي الوعرية خلال ٣ ـ ٤ اشهر ، وسيستمر العمل كله حوالي سنتين .

اعتقال بشير البرغوثي ووضعه في زنزانة

ورد وزير الدفاع على استجواب آخر قدمه الرفيق توفيق طوبي حول اعتقال بشير البرغوثي احد قادة الحزب الشيوعي الاردني في ٣١ـ٧ ووضعه في زنزانة ١١ يوما ومنع محاميته واهليه من زيارته ، فزعم في رده ان بشير البرغوثي لم يوضع في زنزانة وانه سمح لمحاميته بزيارته اثر طلبها ذلك وان حالته جيدة وليس له شكاوى . وقال الوزير ان بشير البرغوثي موقوف بتهمة التجسس كما ورد في لائحة الاتهام .

اعتقال فضل البورنو من غزة وتقديم العلاج له

كذلك رد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق ماير فلنر حول اعتقال فضل البورنو من غزة بتهمة الانتساب الى الجبهة القومية الفلسطينية ، وهل قدم له العلاج اللازم لكونه مريضا ، وعن امكانية اخلاء سبيله بسبب صحته المليلية . قال الوزير ان الفحص الطبي اظهر ان وضع فضل بورنو الصحي حسن وان المحكمة ستقرر في أمره لانه قدمت ضده لائحة اتهام .

الحاق عكبرة لبلدية صفد

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول حرمان قرية عكبرة المجاورة لصفد من الخدمات البلدية فقال الوزير : ان وزارة البلدية تنوى الحاق عكبرة لبلدية صفد وانها في انتظار تقرير لجنة التحقيق في تغيير حدود مدينة صفد . وبعد ذلك ستشمل الخدمات البلدية قرية عكبرة .

حول الاعتداء على السجناء العرب في سجن شطة

رد وزير الشرطة على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول نتائج لجنة التحقيق في الاعتداء على السجناء العرب في شطة في ٢٦ـ٨ـ٧٣ وحول الاجراءات التي تنوي ادارة السجون اتخاذها لمنع تكرار مثل هذه الحوادث حيث ان الظروف التي أدت الى نشوئها لا تزال قائمة . قال الوزير :

لقد عينت لجنة حققت في الامر وتوصلت الى ان الطوشة ابتدأت بين سجينين يهوديين ثم شملت انصار كل منهما . واذ كان بينهم عرب ظهرت وكأنها بين عرب ويهود وهكذا تحولت في النهاية الى طوشة بين العرب واليهود .

وقال ان ادارة السجون افردت امكنة خاصة للسجناء العرب الذين طلبوا ذلك . وانها تحافظ على النظام في السجون وستتخذ كل الاجراءات من اجل منع اي كان من خرق الامن والنظام في السجون .

بيوت حي السلسلة هل ستعاد الى أصحابها ؟

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق ماير فلنر في ٢٧ـ٩ـ٧٤ حول البيوت المصادرة في حي السلسلة في القدس العربية استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية وعما اذا كان في نية الحكومة اعادتها الى أصحابها . قال الوزير : ان أربعة بيوت في حي السلسلة من اصل ٢٠ بيتا في القدس العربية جرت مصادرتها . وان تسعة بيوت هدمت في القدس العربية ولم تهدم اية دار في حي السلسلة ، وان ليس في النية اعادة البيوت القائمة الى اصحابها لان « الاسباب التي ادت الى مصادرتها لا تزال قائمة » .

مجلس محلي لدير حنا

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول مماطلة وزارة الداخلية ، رغم وعودها المتكررة ، في اقامة مجلس محلي في دير حنا ، حيث تتعطل مصالح كثيرة بسبب ذلك . فقال الوزير انه سيبت قريبا في كيفية اقامة مجلس محلي لقرية دير حنا .

وملعب كرة قدم ؟

ورد وزير المعارف والثقافة على استجواب من الرفيق توفيق طوبي حول استعداد الوزارة للعمل لانشاء ملعب كرة قدم لشباب القرية والمساهمة في تمويل اقامته ، فقال : ان وزارة المعارف لم تتلق طلبا بهذا الشأن من دير حنا ، وان دائرة الرياضة في الوزارة ستدرس في اي طلب يقدم . فاذا اقتنعت بوجاهته ستبحث الامر مع دائرة أراضي اسرائيل . وأما عن التمويل فهناك أسلوب متبع وفقا لامكانيات الوزارة المالية في تقديم المساعدات لملاعب الكرة .

مدرسة دير حنا

رد وزير المعارف والثقافة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول أوضاع التعليم في دير حنا حيث تقوم مدرسة كاملة ذات ١٢ صفا في غرف مبعثرة تنقصها كل التجهيزات والمنافع . مع ان وزارة المعارف كانت وعدت باعتماد ٢٥٠ ألف ليرةلغرضبناء مدرسة ابتدائية في دير حنا . وجاء في رد الوزير ان وزارة المعارف خصصت فعلا في ١٩٧٤ مبلغ ٢٥٠ ألف ليرة لبناء مدرسة في دير حنا . ولكن برنامج التخطيط لم ينته بعد . وبعد اكمال التخطيط ورفع التجميد عن المباني العامة سيباشر ببناء المدرسة . اما كحل موقت للنقص في الغرف الدراسية فقد اقرت وزارة المعارف اقامة ٦ غرف « ترومي » في دير حنا . اقيم منها اربع في السنة الماضية . وستقام اثنتان في السنة الدراسية القادمة .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

شارع قرية كفر بره

رد وزير العمل على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي حول شق طريق يصل قرية كفر بره بالشارع العام والذي توقف العمل فيه بعد حرب اكتوبر . قال الوزير : لقد تم ربط كفر بره بالشارع العام . وقد انذرنا المتعهد بوجوب استئناف العمل خلال شهر . فاذا لم يفعل نكمل الشارع على حسابه وفقا للاتفاقية . وبسبب صعوبة التجهيز بالمواد يصعب تحديد وقت انجاز العمل . ولكن يمكن الافتراض انه سينتهي خلال السنة المالية الحالية .

أراضي زراعية لبناء المساكن ؟

نشرت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة في مطلع الاسبوع الماضي ، اخبارا تفيد أن وزارة الاسكان ستخصص ٣٠ ألف دونم ، قسم منها أرض زراعية ، لبناء دور سكن جديدة. وقد قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير الاسكان يسأله فيه عن عدد الدونمات الزراعية من العدد المذكور ؟

وفي أي منطقة تقع هذه الاراضي ؟

وكم دونما ستؤخذ من الاراضي العربية ومن أية قرى ؟

والا يمكن تخصيص أرض غير زراعية للبناء ؟

مجلس عمال الناصرة

يشجب تخفيض مستوى المعيشة ، ولكن أكثريته المراخية ترفض دعوة العمال للاضراب والتظاهر

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس عمال الناصرة بالاجماع شجب تخفيض مستوى معيشة العاملين الناجم عن برنامج الحكومة الاقتصادي واكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل ودفع علاوة غلاء كاملة .

ورفضت الاكثرية المعراخية وعضوا الليبراليين والليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بأن يدعو المجلس عمال المدينة الى اضراب أحتجاجي والسير في مظاهرة احتجاجية ضد الغلاء وتخفيض مستوى المعيشة .

كان ذلك في جلسة عقدت مساء الخميس ١٤ـ١١ وتحدث فيها باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فندد بسياسة الحرب والاحتلال والتسلح التي تفقر الشعب وتزيد الاغنياء غنى . وحذر من نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة التي ما هي الا مقدمة لاجراءات اشد عنفا . وقدم اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تتلخص بمطالبة الحكومة بالغاء رفع أسعار المواد الاساسية ال ١٤ ، والمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل ودفع علاوة غلاء حقيقية وكاملة وتخفيض عبء الضرائب ، ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بالعمل في سبيل أن تغير الحكومة سياستها العدوانية الحالية الى سياسة سلام ودمقراطية، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واقترح أيضا ان يدعو المجلس عمال المدينة الى اضراب يوم كامل وتنظيم مظاهرة .

وبعد ادخال تعديلات على اقتراحات سكرتير المجلس السيد جورج سعد بطلب من الكتلة الشيوعية أقرت بالاجماع .

مجلس يافة الناصرة المحلي يناشد السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لمجابهة الاوضاع الاقتصادية الجديدة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ استعرض مجلس محلي يافة الناصرة في جلسة خاصة الأوضاع الاقتصادية والصعوبات التي ستعانيها تبعا لها جماهير الشعب والسلطات المحلية وخصوصا العربية علاوة على أوضاعها المتردية أصلا . واتخذ القرارات التالية :

١ ـ التوجه الى السلطات المحلية العربية والى لجنة الرؤساء لعقد اجتماع عام لجميع السلطات المحلية، لاتخاذ موقف موحد ازاء الاوضاع الاقتصادية الجديدة الصعبة .

٢ ـ الطلب الى رئيس الحكومة ووزير المالية تقديم منحة للمجلس المحلي ليستطيع تلافي الصعوبات الناجمة عن تخفيض قيمة الليرة .

٣ ـ الطلب الى وزارة الداخليةدفع الهبات والقروض التي اقرت للمجلس بدون تأخير .

٤ ـ استنكار السياسة الاقتصادية الجديدة التي خفضت الليرة ورفعت الاسعار .

رسالة الشبيبة ... في منطقة عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ خلال الاسبوعين الماضيين قدم الرفاق محمد نفاع ، احمد سعد ، زياد موسى ، محاضرة « الخارطة السياسية في اسرائيل وجبهة السلام » في كل من عكا ، المكر ، كفر ياسيف ، يركا ، الجديدة ، البعنة ، ونحف بحضور العشرات من الشبان والشابات .

وقدم الرفيق سالم جبران محاضرتين عن القضية الفلسطينية للطلاب في كل من عكا وكفر ياسيف . وقدم الرفيق احمد سعد محاضرة اخرى للطلاب في كفر ياسيف حول ثورة اكتوبر ونظام التعليم في الاتحاد السوفييتي . وفي عكا تابع الرفيق محمد نفاع تقديم الحلقة الثانية من الفلسفة الماركسية لحلقة الطلاب .

وفي أبو سنان احتفلت الشبيبة الشيوعية وبحضور العشرات من الشبان والشابات بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر المجيدة .

وفي كفر ياسيف قدم الرفيق نبيل عويضة محاضرة قيمة عن العالم السفلي في اسرائيل بحضور عشرات الشبان والشابات .

هذا وتجري في المنطقة حملة جمع تواقيع من طلاب صفوف الثواني عشر والخريجين احتجاجا على قرار الجامعة العبرية برفض عدد ضخم من طلاب السنة التحضيرية ، وتلبية لنداء هؤلاء الطلاب المرفوضين والذين توجهوا بنداء الى الرأي العام بهذا الخصوص .

وفي يركا احتفل الشباب بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في اجتماع تكلم فيه الرفيق محمد نفاع . واتخذ قرار باستنكار التحريض على عضو الكنيست الرفيق الشاعر توفيق زياد ، واستنكار أمر الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

اجتماع نسائي في البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع حركة النساء الديموقراطيات في البقيعة ، عقد اجتماع موسع يوم السبت الماضي حضره العديد من النساء والعاملات في القرية ، وتكلمت فيه الرفيقة سميره خوري عن دور المرأة في النضال من اجل حقوقها ، ومساواتها في الحياة والعمل ، وكذلك تكلمت عن التحضير للسنة القادمة ـ سنة المرأة في هيئة الامم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاحتجاج على امر الاقامة الاجبارية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

٥٠٪ الزيادة المتوقعة في الاسعار

القدس ـ أعلن مدير « بنك اسرائيل » ، الدكتور أ . شيفر ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في الفترة بين كانون ثاني وتشرين أول من العام الجاري بنسبة ٣٠ ٪ ـ أي قبل الغلاء الجديد !!

وقال شيفر أن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ستجر في أعقابها ارتفاعا مخيفا في الاسعار يصل الى أكثر من ٢٠ ٪ ، أي أن مجموع الزيادة المتوقعة في الاسعار خلال العام الجاري سيزيد عن ٥٠ ٪ . وهذه هي أول مرة يسجل فيها الاقتصاد الاسرائيلي مثل هذه النسبة العالية جدا من ارتفاع الاسعار .

في محكمة اللد العسكرية

عندما قرأت مناشير الجبهة لم أشعر بالخوف !

اللد ـ لمراسل خاص ـ واصلت المحكمة العسكرية في ١٤ـ١١ـ٧٤ النظر في قضية ثلاثة شبان من القدس العربية هم خالد الاشهب ونبيل أبو سنينة وسمير الجعبة بتهمة اشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل في القدس ، وبالانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة في جلسة مغلقة الى شهادة الخبير وهو الشاهد رقم « ١٦ » من شهود النيابة ضمن المحكمة الصغرى للنظر في الافادات القسرية . وهذا الشاهد ، كما قيل عنه ، خبير ولكن ليس في شؤون الضرب والتعذيب ... انما في شؤون الجبهة الوطنية فهو مدير « شعبة احباط عمليات التخريب والتجسس في دائرة الاستخبارات العامة » .

قال هذا الشاهد ان الجبهة الوطنية قامت بمبادرة الحزب الشيوعي الاردني ، وهي تحت تأثيره مباشرة . وعندما سأله المحامي وليد الفاهوم عن عناصر الجبهة قال ان هناك علاقة بين الحزب الشيوعي الاردني ومنظمة التحرير ، وان الحزب يظهر الجبهة كممثل لمنظمة التحرير في المناطق .

وأعاد المحامي السؤال ثانية ، فقال الشاهد ان هناك أعضاء من فتح داخل الجبهة ، وتدخل القاضي طالبا من المحامي ان يبين الهدف من اسئلته . فكان السؤال الثاني عن مدى سيطرة الحزب الشيوعي الاردني على الجبهة ومن ثم على منظمة التحرير اذا كانت ثمة سيطرة .. ولكن القاضي لم يسمح للشاهد بالاجابة .

وعلى سؤال آخر وجهه المحامي أجاب الشاهد : ان بعض برنامج الجبهة سياسي ، ولكن هناك تطابقا بين الجبهة والذراع العسكرية للحزب الشيوعي .. على غرار قوات الانصار .

نبادره المحامي : أمامنا برنامج الجبهة فهل فيه ذكر لما تقول ؟ وما هي الامور العسكرية ؟ وأخذ يقرأ :

« ولكن هذه المؤامرات والهجمات ، على ضراوتها وخطورتها ، لم تستطع أن تخضع شعبنا الفلسطيني المناضل ... ان هذا الشعب الباسل لا يزال في الميدان يرفع رايات الكفاح ، ويقوم بدور بارز في النضال العربي العام ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ... ولا سبيل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واقرار السلام في المنطقة بدون تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره والعودة ... »

وبعد هذه الفقرة سأل المحامي : أتعرف ان هناك أحزابا وحركات سياسية في اسرائيل تنادي بتطبيق برنامج الجبهة في الارض المحتلة ؟...

ولكن القاضي رفض هذا السؤال . وقطع المحامي الفاهوم أسئلته احتجاجا ...

أما خالد الاشهب فاختار ان تكون شهادته عن التعذيب ، بعد فتح الجلسة ، فسرد للمحكمة عما عاناه ، في أثناء احتجازه ، من تعذيب اشترك فيه عميل عربي هو عبد الله الصوص وضربه وهو في الطريق الى المعتقل . وفي أثناء التحقيق ضربه المحقق ونتف له شعر شاربه وسالفيه ، وكيف أخذ المحققون يضربونه بالعصى على أعضائه التناسلية ، وتكسر الكرسي على جسده وهم يضربونه به ، وكيف صبوا عليه الماء البارد وهو عار قرب المدفأة ..

وقال خالد : ان الجميع كذبوا عندما قالوا في المحكمة انهم لم يضربوني ..

وعلى الرغم من شهادة خالد .. قررت المحكمة قبول افادته في الشرطة ...

وعندما جاء دور المتهمين للادلاء بأقوالهم قال خالد الاشهب : ـ رأيت بأم عيني التشريد والتهويد والضم .. ولا بد من رد فعل ، فوصلت الى صفوف الجبهة الوطنية . وأعرف الجبهة كجهاز سياسي . وما قمت به كان على عاتقي الشخصي . وأنا لا أومن بضرب الاهداف المدنية .

وقال نبيل أبو سنينة انه عندما قرأ مناشير الجبهة لم يشعر بالخوف.

وقال سمير الجعبة انه اشترك باضرام النار بمكتب العمل والهستدروت على أساس الدفاع الذاتي .

وبعد ان أجمل المحامي وليد الفاهوم أقواله ، قررت المحكمة تأجيل اعطاء القرار الى ٢ـ١ـ١٩٧٥ .

محاكمة بالاشارات

في محكمة نابلس العسكرية

نابلس ـ لمراسل خاص ـ تابعت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية الشاب عوني منصور وهو أصم أبكم يوم الخميس ٧ـ١١ ، وهو يبلغ الثامنة والعشرين ، ومضى على اعتقاله قرابة ١١ شهرا ، عندما كان موشكا على اعلان خطبته ، وبينما كان يعمل في التبليط في تل أبيب .

ولائحة الاتهام مكونة من ستة بنود هي : عضوية فتح ، والاتصال على مرتين متباعدتين في الداخل والخارج ، والتدرب على استعمال السلاح ونقل مسدس (أشبه بقلم الحبر) والتسبب بوفاة عربي كان يعمل في الاستخبارات .

كان من المفروض ان يحضر المدعي العام شهوده بالاضافة الى افادة المتهم في الشرطة . لذلك تأجلت المحاكمة الى ٢٥ـ١١ـ٧٤ .

والجدير بالذكر ان المحكمة في تلك الجلسة قبلت الافادة ، رغم مطاعن المحامي في شرعيتها لانها أخذت منه عنوة وبتأثير وعد كاذب باطلاق سراحه .

والمضحك المبكي في هذه القضية هو كيف أخذت الافادة ؟

جلس عوني بين الشرطي والمساعد والخبير بلغة الخرس ... الشرطي والمساعد يجيدان العبرية والعربية . وعوني لا يعرف من العبرية شيئا ولا يعرف الكتابة باللغة العربية أو غيرها .. أما الخبير ... فلا يعرف العربية ولا يجيد العبرية كتابة .. ولا يعرف لغة الاشارات لا التي يستعملها العرب ولا اليهود من الخرس ... وهو أيضا أصم أبكم ، وتولى أحد القضاة ترجمة اشاراته لان له دراية في الامر لان أحد أصدقائه اصم أبكم .

طلاب « أورط ـ عمال » يفوزون بتنظيم المواصلات الى مدرستهم

الناصرة ـ من قاسم خميس ـ أضرب طلاب مدرسة «اورط ـ عمال» الثانوية الصناعية ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، مطالبين بحل مشكلة المواصلات الى المدرسة والقائمة منذ خمس سنوات متتالية . وأخيرا ، اضطر الطلاب ، باضرابهم هذا ، المسؤولين في اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة الى الاجتماع بهم والاتفاق على تنظيم سير باص الى المدرسة ، تساهم البلدية بنسبة ٥٠٪ من نفقاته ، ويتحمل الطلاب الباقي منها .

وقد جاء هذا الاضراب ، بعد مماطلة البلدية لمدة خمس سنوات في الوعود الفارغة للطلاب . وكان آخرها ، يوم السبت الماضي ١٦ـ١١ـ٧٤ ، عندما قابل أعضاء لجنة الطلاب في المدرسة رئيس اللجنة المعينة فلم يبد ، في حينه ، اي نية لحل المشكلة . فهدد الطلاب بالاضراب اذ ما استمرت البلدية في اهمالها .. وأضربوا ، فحققوا مطالبهم .

اعتداء عنصري على جندي درزي مسرح

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ تعرض الجندي المسرح كمال مرعي من جرفيش لاعتداء عنصري عليه اشترك فيه رجال الشرطة ، مساء ١٥ـ١١ في محطة باصات ترشيحا .

حدث ذلك عندما منع سائق الباص كمال المذكور من الصعود الى الباص بحجة عدم وجود مكان . وأصر كمال على ذلك . فالوقت مساء . والمواصلات ، بعد ذلك ، الى قرية حرفيش النائية ، بالغة الصعوبة . ولم يعجب الامر شرطيا كان مارا بالصدفة من المكان ، فراح ، هو والسائق ، يحاولان ، بالضرب والقوة ، منع كمال من الصعود الى الباص . مما اضطره الى الدفاع عن نفسه . وهرعت الى المكان ثلاث سيارات من مركز الشرطة القريب محملة برجال الشرطة بهراواتهم . ولم يكتفوا بضرب كمال مرعي بل اعتقلوه واعتقلوا معه الطالبين محسن مرعي وعاطف خير الدين . في حين لم يسألا شابين يهوديين اشتركا في ضرب كمال مرعي. واعتقلوا زيدان قداح من كفر سميع لمجرد استنكاره تصرف الشرطة غير اللائق .

وفي اجتماع احتفالي لمناسبة مرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية حضره طلاب من مدرسة ترشيحا الثانوية وتكلم فيه الرفيق أحمد سعد ، اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار اعتقال زميليهم ، وتصرف الشرطة مع الاخرين . كما اتخذ قرار بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

عمال عكا يستنكرون الغلاء وارتفاع الاسعار

عكا ـ لمراسلنا ـ في ساحة الكراكون بعكا القديمة ، عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا اجتماعا احتجاجيا استنكاريا كبيرا ضد الغلاء وبرنامج الحكومة الاقتصادي .

افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال عكا ، الرفيق أحمد ابو شنب قائلا : ان بلدية عكا منعتنا من استعمال مكبر الصوت ولكن صوتنا سيصل اليكم بمكبر ودونه .

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق بنيامين غونين ، واستنكر سياسة الحكومة التي تهدف الى اغناء الاغنياء وافقار الكادحين ، وضرب العديد من الامثلة على ذلك ، وارجع كل هذا ، الى السياسة العدوانية الاحتلالية لحكومة اسرائيل ، واستمرارها في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة شاملة قوطعت بالتصفيق المتواصل عدة مرات ، هاجم فيها سياسة الحكومة ، وموقف رئيس بلدية عكا الذي منع استعمال المكبر في الاجتماع.

العلاقات الصينية السوفييتية ـ بقية

وقد عقبت أوساط سوفييتية رسمية على هذا الاهتمام بقولها أن البرقية تتحدث ، حقا ، عن أن الصداقة مع شعب الاتحاد السوفييتي عزيزة على قلب الشعب الصيني وان الصين تصر على أن الخلافات الجوهرية في الرأي بين الصين والاتحاد السوفييتي يجب الا تسيء الى اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية على أساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي . ولكن البرقية تتضمن فقرة تقلب الامور رأسا على عقب .

فقد جاء في هذه الفقرة أنه «من اجل تحسين العلاقات بين البلدين ومن أجل توقيع معاهدة عدم اعتداء بينهما وعدم اللجوء الى استخدام القوة ، ترى حكومة الصين وجوب اخراج القوات المسلحة للبلدين من مناطق النزاع . فبهذه الطريقة تريد قيادة بكين أن تدخل فكرة وكأن الاتحاد السوفياتي قبل ، في ذات يوم ، موقف بكين حول وجود مناطق نزاع ـ وهو مصطلح تحاول قيادة بكين الحالية أن تخفي من ورائه مطالبها الاقليمية من الاتحاد السوفياتي .

وذكرت الاوساط السوفياتية الرسمية أنه في أثناء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، أ . كوسيغين، الى الصين ومحادثاته مع شوان لاي، في عام ١٩٦٩ ، تم الاتفاق بين الطرفين على أن يشرعا في محادثات ، على مستوى نواب وزراء ، لتوثيق الحدود بين البلدين .وتنشر بكين حاليا شائعات وكأن الاتحاد السوفييتي وافق على الموقف الصيني حول وجود مناطق متنازع عليها .

وذكرت هذه الاوساط ايضا أن الاتحاد السوفييتي اقترح على الصين في يناير من عام ١٩٧١ ، التوقيع على معاهدة عدم استخدام القوة ، بما في ذلك استخدام كل أنواع الاسلحة . وفي حزيران ١٩٧٣ اقترح تعيين وفدين للبحث في اتفاقية عدم اعتداء في البر والبحر والجو . ولكن هذين الاقتراحين لم يحظيا بأي رد . فاذا كان يمكن رؤية تلك الفقرة في البرقية ردا فان هذا معناه خطوة الى الوراء وليس الى الامام لتحسين العلاقات بين البلدين .

وان ما يلفت الانتباه أن البرقية لم تنشر في الصين ، نفسها ، وكذلك ، فان الحديث حول الصداقة بين الشعبين والرغبة في تحسين العلاقات لا يتمشى والجو المعادي للاتحاد السوفياتي الذي خلقته وصعدته قيادة بكين ولا يتمشى مع الهستيريا الحربية في الصين بحجة الخطر الموهوم من الشمال . ويمكن القول ، أيضا ، أنه اذا كانت بكين راغبة حقا في القيام بخطوة في اتجاه تحسين العلاقات فانه كان بمستطاعها أن تطلق لمناسبة العيد سراح الطيارين السوفييت الثلاثة الذين اجتازوا الحدود الصينية قبل عدة اشهر خطأ بسبب أوضاع الجو السيئة ولا يزالون في السجن حتى اليوم كوسيلة ضغط لابتزاز الاتحاد السوفياتي . ويمكن أن نضيف الى هذا موقف الصين من النضال من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي وحيال مسألة الامن في أوروبا وقضية احلال السلام في الشرق الاوسط وغيرها . فالصين تقف اليوم في كل هذه المسائل سوية مع تشيلي واسرائيل وجنوب أفريقيا .

أن موقف الاتحاد السوفييتي تجاه الصين واضح ويتمثل في صد حملة التزوير والعداء للاتحاد السوفياتي ، وهي الحملة المعادية ، كذلك ، لكل قوى السلام في العالم ومواصلة الجهود لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . ويرتكز هذا الموقف على قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، كما أنه لم يتغير .

الاربعون لفقيد عزيز



صادف يوم الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني٧٤مرور أربعين يوما على وفاة الاستاذ

محمد خطيب حسن

الذي توفى بنوبة قلبية يوم الخميس ١٠ تشرين الاول الماضي وهو لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمرة . نشارك آل الفقيد وتلاميذه مصابهم .

اعضاء الحزب في زلفة

صدر بالعبرية
للصحفي يوسف الغازي (جليلي)

ماذا فعلت يا أبي عندما هدموا بيت نادر ؟

مقالات عن ويلات الاحتلال ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤

في الكتاب مجموعة من الرسوم للفنان عبد عابدي
يطلب من مكتبه لوتس ـ شارع اللنبى ١٠١ تل أبيب.
ومن المكتبة الشعبية ـ الناصرة .
ومن مكتبة « ريم » ـ شارع الحريرى ٣ ـ حيفا .

تهنئات

الى الصديق أحمد ذهني وزوجته (الحليصة ـ حيفا) بالمولود الجديد **سليمان**
أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى الصديقين العزيزين غزالة وعبد الله دياب بالوليد البكر **سامر**
أحمد بدران وعطا خليلي ـ حيفا



حرق الجثث في بيسان – نقلاعن صحيفة «جروزليم بوست»

قيادة الهستدروت ترضخ لضغط الحكومة ورجال الصناعة وتتنازل عن علاوة الغلاء المستحقة من الغلاء الجديد .

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – نشرت « هآرتس » ، أمس الخميس ، أن قيادة الهستدروت تراجعت كليا واعربت عن استعدادها للتنازل عن علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء الاخير وانه من المتوقع أن يكون سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، قد أعلن عن هذا « التنازل » في اجتماعه ، أمس الخميس ، مع وزير المالية ، رابينوفتش ، ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة ، مارك موشيفيتس .

فقد اعلن ميشل ، خلافا لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت من الاسبوع الماضي ، أن الهستدروت على استعداد للتخلي عن مطلبها بدفع علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء الاخير المتسبب عن تخفيض سعر الليرة وزيادة الضرائب غير المباشرة ورفع الرسوم الجمركية على الاستيراد في تموز القادم . ولذا يكون ميشل واللجنة المركزة المكونة في معظمها من ممثلي « المعراخ » ، قد رضخا فعلا لضغوط الحكومة وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة وقبلا بالتخلي كليا عن الدفاع عن مطالب العاملين العادلة بتعويضهم عن الغلاء ، والسير في « تلم » السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعاملين . وما مطالبة ميشل بتقديم علاوة الغلاء المستحقة للدفع في كانون الثاني شهرا واحدا عن موعد دفعها ، اي ان تدفع في كانون اول القادم ، ليس الا ذرا للرماد في العيون ومحاولة لتخدير جمهور العاملين واسكاته ، اذ لا فائدة تذكر من وراء هذا التقديم . فالمسألة الاساسية ، والتي تنازلت عنها قيادة الهستدروت « المعراخية » ، هي حق العاملين في الحصول على التعويض الكامل عن الغلاء . واذا تم فعلا ما يسعى اليه ميشل فانه يشكل سابقة خطيرة ، يمكن من خلالها ، أن تتآمر الحكومة في المستقبل على مبدأ علاوة الغلاء كليا وتبطل العمل بموجبه تدريجيا بحجة « المصلحة الاقتصادية العامة » .

وقد وصفت « هآرتس » قرار قيادة الهستدروت بانه تراجع كبير وتخل عن الموقف السابق وان هذا التراجع جاء في اعقاب معارضة أوساط حكومية ورجال الصناعة لدفع علاوة الغلاء كاملة . لان دفعها ، كما يدعون ، من شانه أن يخرب على « البرنامج الاقتصادي الجديد » وأن يزيد التضخم المالي ويسبب البطالة . وكانت « هآرتس » قد نشرت ، أول أمس الاربعاء « تحذير » الاوساط الحكومية من خطر الموافقة على دفع علاوة الغلاء على العمالة في البلاد وان دفع العلاوة المستحقة سيجر في أعقابه بطالة تصل الى ٦٠ الف عامل عاطل عن العمل . وصرح بمثل هذا ممثلو اتحاد الصناعة ، الذين ادعوا ان دفع العلاوة سيثير موجة جديدة من الغلاء (!) وان رجال الصناعة سيضطرون الى فصل آلاف العمال عن العمل في أعقاب ذلك . وواضح ان التلويح بيعبع البطالة ليس الا محاولة لتخويف العاملين وثنيهم عن المطالبة بحقوقهم والضغط عليهم للتنازل عن هذه الحقوق ، والا فسيقذفون الى سوق البطالة الرهيب ! والحقيقة ان خطر البطالة الماثل لن يتسبب عن دفع علاوة الغلاء بل عن السياسة الاقتصادية الحكومية التي تسبب الغلاء وتتآمر على قوت العاملين . فالهجوم الاخير – الحكومي والاحتكاري – على اجور العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود أدى وسيؤدي في المستقبل الى هبوط القوة الشرائية لهذا الجمهور الواسع . وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص حجم المبيعات عامة ، والى تكديس السلع في الاسواق وهبوط حجم الخدمات العامة. وقد بدأت الصحف تتحدث عن هبوط كبير في مبيعات المواد الغذائية والالبسة والوقود وغيره . اضف الى ذلك ان الخطر الذي يتهدد صناعات مثل النسيج والاخشاب وفرع البناء وفروعا اخرى مصدره في صعوبات زيادة حجم الصادرات من منتجات هذه الصناعات وذلك بسبب الازمة الاقتصادية التي تخيم على العالم الراسمالي .

ويتضح مما جاء في «هآرتس» وفي صحف اخرى ، أمس الخميس ، أن قيادة الهستدروت لن تتنازل فقط عن علاوة الغلاء ، بل ستتنازل ، كذلك ، عن المطالبة بتجديد عقود العمل الجماعية للعام القادم وستوافق على تمديدها لسنة اخرى . وهذا معناه أن هذه القيادة ستتخلى للمرة الثالثة عن المطالبة بتجديد هذه العقود ، التي انتهى العمل بها في نهاية العام الماضي وأجل تجديدها ٣ مرات في العام الجاري .

وفي حين أعلنت قيادة الهستدروت عن هذا « التنازل » أكد ممثلو رجال الصناعة انهم لن يوافقوا على دفع علاوة الغلاء المستحقة عن الغلاء في العام الجاري ، اي عن الغلاء الذي حدث قبل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ، وزاد عن ٣٠ ٪ .

ولكن جمهور العاملين الاسرائيلي ، الذي هب في الاسبوع الماضي للدفاع عن لقمة عيشه والذي يتعرض حاليا لتآمر حكومي – احتكاري – هستدروتي على حقه في علاوة الغلاء ، لن يقبل بموقف قيادة الهستدروت الانتهازي وسيعرف كيف يرد على التآمر الثلاثي على حقه في علاوة الغلاء ويفشل هذا التآمر .

إضراب عمال الصناعة
قرار بتشديد المعركة ضد الغلاء

تل ابيب – خاص بالاتحاد – لبى الالاف عمال الصناعة دعوة لجان المبادرة العمالية للاضراب ساعتين يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الغلاء وسياسة الافقار الحكومية ورفض اصحاب الصناعة دفع علاوة الغلاء كاملة في كانون ثاني القادم .

وفي اثناء الاضراب ، الذي شمل معظم المصانع الكبيرة في البلاد وخاصة في منطقة تل ابيب الصناعية ، تجمع مئات العمال امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب وممثلو ٣٠ لجنة عمالية من مختلف مناطق البلاد وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ضد الغلاء .

وبرز في هذا الاجتماع الاحتجاجي ممثلو اللجان العمالية من المصانع الكبرى مثل « شمشون » و« حمات » و « الكاف » و« اليانس » والمستشفى الحكومي (في تل أبيب) ، و « كيشت » و « اوسم » و « تمبو » و« امكور » ومصانع النسيج (في حولون) ومصنع التنك (في « بيتح تكفا ») و « كراوس » و «أمبا » و « فيتلفو » وغيرها .

وحضر الاجتماع عن لجنة الهستدروت المركزة عضو اللجنة ، فيشتسينا .

وقد طالب المجتمعون في كلماتهم قيادة الهستدروت بالقيام حقا بالدفاع عن مطالب العاملين وان تعمل على تجنيدهم وتنظيم المظاهرات والاضرابات القطرية والمحلية لتجديد عقود العمل الجماعية في موعدها ودفع علاوة الغلاء كاملة في موعدها ايضا .

وقد انتخب الاجتماع لجنة عمل لمواصلة كفاح العاملين ضد الغلاء وقرر كذلك تنشيط المعركة ضد الهجوم الاحتكاري على مستوى حياة العاملين .

ازقـــط ..

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، نقلا عن مصادر رسمية ، أن وزير الخارجية يغآل ألون وبخ السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينتس ، على تصريح قال فيه أن سوريا ومصر لا تنويان شن الحرب . وكان دينتس قد أدلى بهذا التصريح يوم الاحد الماضي على أثر مقابلة اجراها مع وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسنجر لبحث التوتر على الحدود السورية . وقد أثار تصريح دينتس حنقا شديدا لدى الدوائر الرسمية في اسرائيل . وجاء في برقية بعث بها الون الى دينتس أن مثل هذا التصريح لا يخدم مصلحة اسرائيل . وجاء في برقية ألون : لو انفجرت الحرب عقب تصريح دينتس لكانت اسرائيل في وضع حرج ..

ابعـــاد خمسـة – بقيـــة

سلطات الاحتلال الاسرائيلي والذي هو اعتداء فظ على حقوق الانسان الاولية والمواثيق الدولية ويعرقل امكانيات التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني .

رغـــم القمـــع – بقيـــة

البوابة الضخمة نهاجمهم الجيش وارغمهم على فتحها وفرق المتظاهرين بالقوة . كما فرق مظاهرة اخرى لدى باب الساهرة .

ومنع سائقو الباصات العرب باصات ايجد من الوصول الى محطة الباصات في القدس العربية . فتدخلت الشرطة .

وفي ضواحي القدس ، في العيزرية وأبو ديس وقلنديا ، تكررت المظاهرات التي قام بها طلاب المعهد العربي والمدرسة الاعدادية وطالبات مدرسة الاناث . واشتبك المتظاهرون مع الجيش واصيب بعض المتظاهرين بجراح واعتقل كثيرون .

رام الله والبيرة وبير زيت

استمر في رام الله اضراب مركز تدريب المعلمين ومركز تدريب المعلمات والفتيات بالطيرة . كما اضربت الفتيات عن الطعام يوم الثلاثاء ، وتظاهرن ورفعن العلم الفلسطيني ورددن الاناشيد الوطنية ، حتى فرق الجنود المظاهرة بالقوة .

كما اضربت المحلات التجارية في رام الله والبيرة وفرض نظام منع التجول . وقام الحاكم العسكري بالاشراف على فتح ٣٠ محلا بالقوة (بالاكسجين) .

كما انضم الى الاضراب الاطباء والمحامون واصحاب الشاحنات .

وفي بير زيت تظاهر طلاب الكلية ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهتفوا بشعارات تنادي بالسلطة الوطنية في الضفة الغربية .

الخليل

وفي الخليل واصل المواطنون والطلاب هبتهم الشعبية متظاهرين تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتظاهر طلاب مدرسة الحسين الثانوية التي لا تزال مغلقة بامر الحاكم العسكري . واشتبك المتظاهرون مع الجنود الذين فرقوا المظاهرات بالقوة.

بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور

وفي هذه المدن الثلاث سارت مظاهرات عنيفة اشتركت فيها الطالبات وفرقها الجيش بالقوة واعتقل أكثر من ٨٦ طالبا كما اعتقل ٤٣ طالبة من حرم جامعة بيت لحم . اجريت لهم محاكمات فورية ..

نابلس

وفي نابلس اجتاحت موجة الغليان المدارس والاحياء . وقد توفيت في المستشفى الطالبة رباب عبد الكريم سلعوس متأثرة بالجراح التي اصيبت بها في اثناء تفريق الجنود مظاهرات طلاب نابلس . وحاصرت قوات كبيرة من الجيش الطرق وطوقت المدارس . ولكن الطلاب والشباب والعمال قاموا بمظاهرة بعد ظهر امس الاول في البلدة القديمة .

جنين

ولا يزال الجو متوترا في جنين والطلاب مضربين عن الدراسة . ومدرسة هيفا الثانوية مغلقة . ويقوم الطلاب يوميا بوضع الزهور على ضريح الطالبة منتهى عوض .

وانذر الحاكم العسكري رؤساء بلديات لواء جنين بوجوب تهدئة الحالة. وجمدت رواتب معلمي وموظفي مدرسة هيفا الثانوية حتى اشعار آخر .

حلحول

وفي حلحول ابلغ الحاكم العسكري ستة من أصحاب الحوانيت باقفال حوانيتهم الى اشعار آخر .

وفي دورا وترقوميا ويعبد وأريحا وقلقيلية وطوباس اتخذت الهبة طابعا مماثلا واستخدمت قوات الجيش العنف في تفريق المظاهرات .

هذا وقام وفد من شخصيات القدس بمقابلة مدير بوليس اللواء الجنوبي واحتجوا لديه على العنف الذي تعرض له مواطنو القدس العربية . وطالبوا بوقف اجراءات السلطات واطلاق سراح المعتقلين وسحب قوات الشرطة والامن من الاسواق . وقد وعد باطلاق سراح الموقوفين وسحب الجيش من المدينة .

اتصالات سريـــة لضم – بقيـــة

وأدت تصريحات رابين الى زيادة الضغوط داخل المعراخ وخارجه لتوسيع الائتلاف . فقد اجتمع مركز حزب الليبراليين المستقلين ، امس، لبحث مشروع قرار يوصي بضم الليكود الى الحكومة . وزعم عضو الكنيست هلل زيدل أن ٧١ أو ٧٢ من اعضاء الكنيست يؤيدون توسيع رقعة الائتلاف . ويعتزم اعضاء الكنيست زبلون هامر ويهودا بن مئير (مفدال) جمع تواقيع اعضاء الكنيست على عريضة يؤيدون فيها اقامة حكومة تكتل قومي .

ومن المتوقع ان يشهد حزب العمل صراعا اشد في الايام القريبة القادمة بين انصار اقامة التكتل القومي ومعارضيه في الحزب . ويلخص المراقبون مخاوف رابين من ضم الليكود الى حكومته بأمرين : معارضة المبام الذي قد يؤدي الضم الى انسحابه من الائتلاف ، والاثر السياسي السلبي الذي يخلقه اشتراك الليكود في الحكومة امام الرأي العام العالمي . اما معارضو الضم فيؤكدون ان اشتراك بيغن في الحكم يقضي على فرص السلام ويقرب أجل الحرب .

كونفكتوماط Zoppas
كهرباء الناصرة – اشغال وتجارة م.ض.
بادارة زهير جبران وحنا غريب
الناصرة الشارع الرئيسي قرب العين
تلفون ٠٦٥-٥٥٧٠٢

دم أبرياء وحرق جثث في بيسان !
«هآرتس» تلوم السياسة الحكومية الهوجاء

حيفا – من مكتب الاتحاد – لا يزال الرأي العام الاسرائيلي ، والعالمي ، يقف مذهولا أمام المأساة الدموية التي وقعت صباح هذا الثلاثاء في مدينة بيسان والتي يجب أن تكون ناقوس خطر يهيب بالعالم كله أن يتحرك لانقاذ هذه المنطقة وشعوبها من بركة الدم !

ففي حوالي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم المشؤوم تسللت فرقة فدائيين من ثلاثة أشخاص ، أعلنت منظمة نايف حواتمة أنها تابعة لها ، الى عمارة سكنية كبيرة في طرف مدينة بيسان . وخلال محاولتهم السيطرة على العمارة قتلوا امرأتين ورجلين . وسرعان ما قامت قوات الجيش بالقضاء على الفدائيين الثلاثة . وبالاضافة الى القتلى جرح ٢٠ شخصا نتيجة ، في الاساس ، لالقائهم بانفسهم من الطوابق هربا من الفدائيين كما أعلنت الصحف .

وسريعا ما انقلبت المأساة الى مأساة فظيعة جديدة حين قامت جماهير غاضبة بالتمثيل بالجثث وفرمها بالسكاكين ثم احراق بعضها ، وبينها جثة أحد الضحايا اليهود التي حسبتها هذه الجماهير جثة أحد الفدائيين ، قبل أن تنجح قوات الامن في ايقاف هذا العمل الفظيع .

لقد شجبنا في الماضي ، وها نحن نشجب الآن وبكل شدة وبدون اي تحفظ ، عمليات اخذ الرهائن من بين المدنيين . فهي عمليات من شانها فقط أن تساعد اعداء القضية الفلسطينية العادلة في محاولتهم تشويه سمعة هذه القضية .

وقد عاد المسؤولون الاسرائيليون ، على الرغم من احتجاج الرأي العام الاسرائيلي ، هذه المرة أيضا الى اسلوب رفض التفاوض مع الفدائيين بل فضلوا الهجوم السريع عليهم بما فيه من تضحية بالرهائن البريئة .

أما التمثيل بالجثث ، فرمها واحراقها ، فهو أمر أجمع الرأي العام العالمي والاسرائيلي على استنكاره وابداء أشد القرف والذهول تجاهه . ويلاحظ أن هذه الهستيريا الدموية قد فوتت على حكام اسرائيل ما أرادوه من استغلال احداث بيسان المأساوية لصالح دعايتهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي . فان وسائل الاعلام العالمية ، بما فيها التلفزيون البريطاني والصحف الامريكية والاسكندنافية ، أبرزت في الاساس جريمة التمثيل بالجثث الامر الذي أحرج حكام اسرائيل عالميا واضطرهم الى التحقيق في الامر .

والمحت « هآرتس » ، في افتتاحية امس ، أن المسؤولية تقع ، الى حد كبير ، على حكام اسرائيل انفسهم الذين الهبوا مشاعر الجماهير ضد منظمة التحرير الفلسطينية بشكل جنوني . وذكرت على سبيل المثال قول وزير الدفاع شمعون بيرس في الكنيست : « سنضرب المخربين بلا هوادة حتى نقطع آخرهم » – واستعمل نفس الكلمة التي تستعمل لقطع الرؤوس ..



هيئات الناصرة تحتج على منع المظاهرة ضد الغلاء

الناصرة – لمراسلنا الخاص – رفض بوليس الناصرة السماح للهيئات الشعبية في المدينة بتنظيم مظاهرة احتجاجا على الغلاء المستشري . وكان الشيوعيون والاكاديميون والتجار والحرفيون والصناعيون قد دعوا الى هذه المظاهرة التي كان من المقرر ان تجري غدا ، السبت .

وقام الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي بالناصرة ، بتقديم احتجاج هذه الهيئات الى المسؤولين في بوليس الناصرة .

ومع ان البوليس ادعى انه رفض التصريح بالمظاهرة لانها ستجري يوم السبت حيث تكون المدينة غاصة بالجمهور ، فان صحيفة « معاريب » نشرت ، أمس ، ان منع المظاهرة هو « لاسباب امنية » ..

وعلم مراسلنا ان الهيئات الشعبية ، التي دعت الى هذه المظاهرة ، ستجتمع وتبحث في قرار البوليس وفي الخطوات التي يجب اتخاذها للاحتجاج على الغلاء .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

العمـــق .

ولكن العظات وحدها لاتكفي كما ان البكاء لايعيد ميتا الى الحياة ولا يجفف مستنقعات العداء بين الشعوب . ان مأساة بيسان المزدوجة يجب ان توقظ كل العقلاء والمسؤولين على الخطر الداهم وان الوضع لايمكن ان يستمر على حاله طويلا وان سلام الشعوب بحق الشعوب هو المنقذ الوحيد ، وقبل فوات الاوان ، لشعبينا : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.